# جامعة بنغازي

## كلية الاداب

## قسم الآثار

# جغرافية إقليم كيرينايكي في المصدر الكلاسيكية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير " بكلية الآداب

**إعداد الطالبة :**

**خديجة صالح فضل الله مفتاح**

**لجنة المناقشة**

| الاسم | الصفة | التوقيع |
|---|---|---|
| د. محمد المبروك الدويب | مشرفاً | |
| د. فؤاد سالم ابو النجا | ممتحناً داخلياً | |
| د. محمد علي عيسى | ممتحناً خارجياً | |

**يعتمد**

**أ.د عبدالكريم الجويلي عبدالعالي**

**عميد كلية الآداب**

**تاريخ المناقشة 2015/11/11 م**

# جامعة بنغازي

## كلية الاداب

## قسم الآثار

# جغرافية إقليم كيرينايكي في المصدر الكلاسيكية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية " الماجستير " بكلية الآداب

**إعداد الطالبة :**

**خديجة صالح فضل الله مفتاح**

**إشراف الأستاذ الدكتور :**

**محمد المبروك الدويب**

**تاريخ المناقشة 2015/11/11 م**

# دولـــــــة لـــــيبيـــا

جامعة بنغازي/ كلية الآداب

قسم الآثار

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية

(( الماجستير )) بعنوان:

# جغرافية إقليم كيرينايكي في المصادر الكلاسيكية

إعداد الطالبة:

خديجة صالح فضل الله مفتاح

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد المبروك الدويب

بسم الله الرحمن الرحيم

**قل لـ (( و كان البحر مدادا ً لكلمات ربي لنفد البحر**

**قبل أن تنفدا كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ً ))**

صدق الله العظيم

الآية (**109**) من سورة الكهف

# الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمن ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى والدي الأعزاء.

## الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى ((**الله سبحانه وتعالى**)) الذي أعانني على استكمال هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر للدكتور الفاضل ((**محمد المبروك الدويب**)) الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة, وأتقدم بالشكر والعرفان للأساتذة الذين أشرفوا على تعليمي في مراحل دراستي وأخص بالشكر الأستاذ ((**خالد محمد الهدار**)) الذي كان السبب الرئيسي في استكمال دراستي العليا وتشجيعه لي على اختيار هذا الموضوع ودراسته والأستاذة ((منى هوين)) التي كانت توجيهاتها هي الدافع القوي لاستكمال هذه الدراسة.

كما أتقدم بأحر الشكر والتقدير إلى كل من مدَ لي يد العون والنصيحة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الآثار كلية الآداب جامعة بنغازي، وإلي خالي آدم الذي كان لي نعم الخال والصديق.

وأخيراً أتقدم بالشكر والامتنان إلى زوجي الذي أعانني على استكمال هذه الدراسة وإلى جميع أفراد أسرتي الكريمة الذين كان لتشجيعهم دوراً بارزاً في إنجاز هذا العمل.

## والله الحمد

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **المقدمة** | |
| **الفصل الأول** لمحة جغرافية عن الإقليم | |
| المبحث الأول: تضاريس الإقليم والتسميات التي عرف بها عبر العصور | 10-3 |
| المبحث الثاني: أهم مواقع الإقليم كما جاءت في المصادر الكلاسيكية | 17-12 |
| **الفصل الثاني:** جغرافية الإقليم والمواقع عند المؤرخين وفي كتب الرحالة | |
| المبحث الأول: كيرينايكى في المصادر الكلاسيكية | 26-20 |
| المبحث الثاني: دور الرحالة في التعرف على الإقليم | 39-28 |
| **الفصل الثالث:** وصف لمواقع الإقليم وفقاً للأدلة الأثرية | |
| المبحث الأول: الخرائط القديمة التي وصفت الإقليم | 49-41 |
| المبحث الثاني: النقوش الميلية (المسافات) | 57-51 |
| الخاتمة | 60-59 |
| فهرس لجميع المواقع التي ذكرت في الرسالة | 66-61 |
| ملحق الخرائط | 71-67 |
| الاختصارات | 73 |
| قائمة المصادر والمراجع | 80-75 |

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبة ومن والاه إلى يوم الدين.

**وبعد...**

تتناول هذه الدراسة جغرافية إقليم كيرينايكا في المصادر الكلاسيكية، إذ إن هذه المصادر تشكل أهمية قصوى في مجال الدراسات المتعلقة بليبيا و تمثل كتابات الكتاب والمؤرخين والجغرافيين الكلاسيكيين من الإغريق والرومان الذين زاروا ليبيا ، أو نقلوا معلوماتهم عن أشخاص زاروها.

ومن أهم المصادر المتعلقة بليبيا هيرودوتس الذي عاش ما بين(484-424 ق.م) فهو قد خصص جزءاً من كتابه الرابع للحديث عن ليبيا وسمي هذا الجزء باسم الكتاب الليبي ، وتكتسب المصادر الجغرافية القديمة أهمية كبيرة في تزويدنا بالمعلومات المتعلقة بمواقع المدن القديمة من حيث تحديد مواقعها بواسطة خطوط الطول والعرض ، ومن أهم المصادر الجغرافية القديمة المتعلقة بليبيا الكتاب المنحول عن سكيلاكس الذي عاش في القرن الرابع ق.م والذي ذكر بعض المعلومات المهمة عن جغرافية ليبيا بشكل عام ثم عن إقليم كيرينايكي على وجه الخصوص.

و يعد كتاب سترابون الذي عاش في أواخر القرن الأول ق.م الموسوم بـــ"الجغرافيا " من ضمن المصادر الجغرافية المهمة المتعلقة بليبيا ، وقد جاء وصفه لإقليم كيرينايكي في كتابه السابع عشر في الفصل الثالث وتحديداً في الفقرات (20-22), وكان وصفه هذا مهما للأثري في تحديد المواقع القديمة والأسماء التي عرفت بها المدن في العصر الذي عاش فيه هذا المؤرخ كما أن كتاب جغرافية كلاوديوس بطوليميوس الذي عاش في القرن الثاني الميلادي من المصادر المهمة التي يعتمد عليها الأثري في تحديد المواقع القديمة ، وقد قام بطوليميوس بتحديد المواقع القديمة في ليبيا على الخرائط التي قام برسمها لأفريقيا، وقد جاء وصفه لإقليم كيرينايكي في الفصلين الرابع والخامس.

كما يعد كتاب بلينيوس من المصادر الجغرافية المهمة المتعلقة بليبيا ، إذ أنه قد خص إقليم كيرينايكي بالوصف في الفقرة الخامسة من كتابه الخامس إذ بعد هذا المصدر مهما للأثريين في معرفة المواقع الشهيرة في هذا الإقليم .

أمّا فيما يخص المصادر المادية المتمثلة في النقوش فهي الكتابات القديمة المنقوشة على الرخام أو الحجارة ، فهي لا تقل أهمية عن المصادر الأدبية إذ يمكن الاستفادة منها في عملية تأريخ المواقع الأثرية ودراستها.

كما كان للرحالة دور كبير في معرفة بعض أسماء المواقع القديمة والتعرف عليها إذ نجد الرحالة أحياناً يتحدثون عن بعض المواقع مشيرين إلى ما كتب عنها في المصادر الكلاسيكية مما يؤكد معرفتهم لتلك المصادر.

لذا فإن المصادر بمختلف أنواعها الأدبية والمادية و خاصة كتب الرحالة كانت لها أهمية عظيمة في التعرف على المواقع القديمة لإقليم كيرينايكي وكان لها دور كبير في الحفريات التي أقيمت في مختلف المواقع من هذا الإقليم و مازالت هذه الحفريات تقام في كل موسم و بأسلوب علمي ومنهجي منظم ومن أمثلة هذه الحفريات، حفريات جامعة بنغازي بمدينة توكرة الأثرية و حفريات جمعية الدراسات الليبية بمدينة يوسبريدس، و تستقي بعض هذه الحفريات معلوماتها من بعض المصادر الأدبية القديمة ، وكتب الرحالة.

و نظراً لأهمية هذه المصادر و ما تقدمه من معلومات حول إقليم كيرينايكي رأيت دراسة جغرافية الإقليم اعتمادا عليها و مقارنة لها بما قدمته الحفريات الحديثة و قد دفعني إلى ذلك أسباب متعددة يتلخص أهمها فيما يلي :

الرغبة في دراسة هذا الموضوع للعمل على إضافة الجديد كلما أمكن ذلك .

التعرف على جغرافية الإقليم من خلال ما ذكرته المصادر الكلاسيكية، ومقارنة ذلك بما ذكره الرحالة و المستكشفون القدامى و ما أسفرت عنه الدراسات و الحفريات الأثرية في العصر الحديث .

وقد اقتضت متطلبات هذه الدراسة تقسيمها إلى ثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: لمحة جغرافية عن الاقليم:

سنعطي في المبحث الأول نبذة واضحة عن تضاريس الإقليم والتسميات التي عرفت بها بعض المواقع في الإقليم عبر العصور من خلال المصادر الأدبية القديمة .

أما في المبحث الثاني فسيتم الحديث عن أهم مواقع الإقليم كما جاءت في المصادر الكلاسكية ومنها كيريني ، تاوخيرا، باركي، بتوليماس ،يوسبريدس.

الفصل الثاني: جغرافية الاقليم و المواقع عند المؤرخين في كتب الرحالة:

سيتناول المبحث الأول من هذا الفصل كيرينايكي في المصادر الكلاسيكية ، حيث سنعرض أعمال أهم الكتاب الكلاسيكيين و سنتناول بالتفصيل الفقرات التي تتحدث عن الحدود الجغرافية لإقليم كيرينايكي.

أما في المبحث الثاني فسيتم توضيح دور الرحالة في التعرف على الإقليم حيث سنعرض في هذا المبحث كتابات الرحالة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من الذين وصفوا إقليم كيرينايكا.

الفصل الثالث: وصف لمواقع الاقليم وفقاً للأدلة الاثرية

و ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين :-

في المبحث الأول ستتم دراسة الخرائط القديمة التي وصفت إقليم كيرينايكي ومنها على سبيل المثال دراسة كتاب مجهول المؤلف المسمي بـــ(أبعاد المسالك في البحر الكبير) الذي وصف فيه المؤلف السواحل الكيرينايكية وسواحل خليج سرت، كما ستتم دراسة المعلومات التي وردت في خريطة بوتنجر التي ذكرت لنا الطرق والممرات القديمة بين اليونان و كيرينايكي ، ثم ينتهي المبحث بالخريطة الأنطونية والتي تعد دليل أو سجل للمسافات على طول الطرق الأمبرطورية الرومانية.

أما المبحث الثاني فسيشمل دراسة النقوش المدونة على الأحجار المسماة بالأحجار الميلية(Milstone) التي توضع كعلامات أو معالم عند كل ميل في الطرق الرومانية.

و كما أشرت فإن هذه الدراسة تعتمد على مجموعة من المصادر القديمة والمراجع العربية والأجنبية و الدوريات وسيتم ترتيبها ترتيباً أبجديا و سردها في آخر الرسالة كما ستحوي الرسالة ملحقاً للخرائط و الأشكال التي سنستعين بها في هذه الدراسة .

ولا تخلو مثل هذه الدراسات من صعوبات تواجه الباحث و لقد واجهت العديد منها وفي مقدمتها عدم وجود بعض المصادر الأصلية وخاصة المصادر المتعلقة بالخرائط القديمة و لقد تم الرجوع إلى هذه المصادر عن طريق مراجع أخرى أو عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

وأخيراً أتمني أن أكون قدا وفقت وما التوفيق إلا من عند الله فمنه نستمد العون ونسأله التوفيق.

## الفصل الأول: لمحة جفرافية عن الاقليم :-

### المبحث الأول:-

### تضاريس الإقليم والتسميات التي عرف بها عبر العصور:

إن تحديد موقع إقليم كيرينايكي (Kup□raik□) وحدوده الجغرافية وفقاً للمصادر القديمة يتطلب منا العودة إلى المصادر الأصلية المتمثلة في كتابات الجغرافيين والمؤرخين وغيرهم في العصرين الإغريقي والروماني أمثال سيكيلاكس (Skylax) وهو من كتاب القرن الرابع ق.م الذي ذكر أن حدود أراضي الإقليم من ناحية الشرق كانت تقع عند مكان يسمى . (Chersoneses Achillides) ، ( رأس التين )[1] بين درنة وطبرق ، وقد ورد ذكر هذا الموقع عند المؤرخين والجغرافيين القدامي أمثال سترابون (Strabon)[2] وبطوليميوس (Ptolemaius) في جغرافيته[3] ما ذكر أيضا في كتب الرحالة أمثال الرحالة الفرنسي جان ريموند باشو(Jean.Raimend.Pacho) غير أن الرحالة الإيطالى باولوديلا شيلا (Paulo DeII CeIIa) قد ذكره باسم (رأس الرزات).

ولقد ذكر سترابون الموانئ التي تقع على خليج سرت وسواحل كيرينايكي من ناحية الغرب، فيورد الموانئ التي تقع على خليج سرت وسواحل كيرينايكي من ناحية الغرب فيورد قلعة ايوفرانتاس[4] فيصفها بأنها الحد الفاصل بين الأراضى القرطاجية والأراضى الكيرينية الخاضعة لبطليموس،ثم مكان آخر يسمى خاراكس[5] وهذا المكان كان القرطاجيون يستعملونه كمحطة تجارية ،عندما يجلبون إليه النبيذ ويأخذون مقابله السلفيوم، ثم يتبع سرد موانئ الإقليم حتى يصل إلى كاتاباثموس (السلوم) التي يعتبرها الحد الشرقي للاقليم.

أمابطوليميوس الجغرافي فقد حدد إقليم كيرينايكي من جهة الغرب بخليج سرت الكبير على طول الخط الممتد جنوبا من مذابح الأخوين فيلاني[6] هذا من ناحية المصادر الأدبية، أما من خلال النقوش، فإن الحد الشرقي

---

[1] - Sky Lax،108،Pacho،Relatlon،pp52،54

[2]- سترابو الكتاب السابع عشر الفصل الثالث ،22 كلاوديوس بطوليميوس ، وصف ليبيا (قارة إفريقيا ) ومصر ، الفصل الخامس

[3]-Ptol،Geogr،IV،5

[4]- يوفر انتاس (سرت) عرفت قديما باسم ماكومادس (Macomade) ثم يوفر انتا ثم مغمداش ثم بنر الرعفران ثم سرت للمزيد راجع عبدالسلام شلوف، الاسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، بنغازي 2004، ص53.

[5] - خاراكس اسمها الحالى مدينة اسكينا، وقد ورد اسم هذه المدينة باسماء مختلفة منذ قدم العهود،فذكرهابطليموس الجغرافي باسم خاراكس، واماخريطة ابعاد الطرق في البحر الكبير فتعطي اسم كوراكس للمزيد راجع:-عبدالسلام شلوف ،مرجع سابق،ص39،38، Strabo.xvII.III.20.22

[6] -ptoI.geogr.IV.4.1e2

لإقليم كيرينايكي فهو يقع بين كاتاباثموس(السلوم)[1] وقد كان يمثل الحد الغربي لمصر في عهد البطالمة، وبين أوتومالاكس[2] وهي قلعة على ساحل سرت، والتي تمثل الحد الغربي للإقليم وذلك أثناء حكم بطوليميوس الأول ابن لأجوس أول ملوك البطالمة في مصر(323-284 ق م)، وهذا النقش يشير إلى الحدود الشرقية والغربية فقط لكنه لايحدد الحدود الجنوبية وينقسم إقليم كيرينايكي إلى ثلاث مناطق تضاريسية تختلف فى ظروفها ومظهرها الطبيعي تبدأ من الشمال بسهول ساحلية، ثم هضاب تأخذ في الارتفاع التدريجي على شكل ثلاث حواف، وهو ما يعرف بالجبل الأخضر، ثم تضمحل الهضاب مكونة الصحراء فى الجنوب.

**إقليم المرتفعات الساحلية:-**

**أ-هضبة الجبل الأخضر:**

تكونت هذه الهضبة في العصر الجيولوجي الثالث، وهي تمثل كتلة عظيمة من الأحجار الجيرية التي تأخذ في التدرج هابطة نحو البحر بطبقتين متتاليتين متوازيتين مع الشكل الشاطئ، وتتكون الهضبة من ثلاث طبقات متوالية، ذات أسطح متباينة من الأرض، وذلك من سطح البحر إلى قمة الهضبة العليا إن هذه اللوحة الطبيعية الخلابة وشكل الهضبة ذات الاستدارة المتساوية[3] قد تأثر بها سترابو (Strabo) عندما شاهدها لأول مرة، وهو يجوب البحر[4]، وأطلق عليها أسم (TpaΠξoEiδEí) أي الأرض ذات التضاريس الشبيهة بالمنضدة[5].

يحد هذه الهضبة من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب الشرقي هضبة مارمايكا المعروفة باسم هضبة البطنان، ومن الجنوب الغربي حوض سرت، ومن الشرق خليج بمبة، ومن الغرب خليج سرت[6]، وتتدرج هضبة الجبل الأخضر مكونة من ثلاثة مدرجات وهي كالتالي:

المدرج الأول: الجبل الأخضر: وهي الأدنى بالنسبة لمستوى سطح البحر، وهي عبارة عن شريط لا يزيد عرضه على 8 كيلو مترات من منطقة تاوخيرا إلى الغرب ويعرف باسم الساحل، وتبتعد الحافة عن الشاطئ

---

[1]- كاتاباثموس(السلوم) تقع الى الشرق من بتراس الكبيرى(البردى)بمسافة 408كم تقريبا للمزيد راجع stucchi.Architettura Cirenaica.p358.

[2]- أوتومالاكس اسمها الحالى راس بوشعيفة،ويرى جود تشايلد ان اوتومالاكس اسم سابق انابوكس وهما اسمان لموقع واحد راجع جودتشايد،دراسات ليبية،ص272.

3- Chamoux، Cyrene Sous La Monarchiedes Battiades، Edition Boccar, Paris, 1953, P14،

[4]- Strabo،XVII،III،20،20

[3]- Ibid.

[6]- سالم الزوام، الجبل الاخضر دراسة في الجغرافية الطبيعية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1995،ص25 .

كلما اتجهت غرباً مكونة سهل بنغازي، وهو المثلث الشكل يقع راسه عند توكرة في الشمال ثم يتسع كلما اتجهنا جنوباً حتى يتداخل تدريجياً مع سهول سرت[1].

المدرج الثاني:- ويبدأ المدرج الثاني للجبل الأخضر عند قمة هذه الحافة ويزداد ارتفاعه ما بين 420 متراً و600 متر[2]، ومن أهم مدن هذه الحافة مدينة كيريني التي وصفها المؤرخون القدامى مثل هيرودوتس الذي وصفها بأنها تتميز بمحاصيلها النضجة وأراضيها الخصبة ، وتعدد مواسم الحصاد فيها[3].

المدرج الثالث:- هي أعلى حافة تشغل قمة الهضبة ويصل إرتفاعها في منطقة سيدي الحمري بالقرب من قرية لاساميكس (سلنطة) إلى 884[4] متراً فوق مستوى سطح البحر، وتقطع هذه الحافة عدة أودية منها وادي درنة، وادي الخليج[5]، بالإضافة إلى أودية أخرى منها، وادي بو مسافر،وادي الناقة[6].

**ب-هضبة مارماريكا:-(Marmarica).**

عرفت هذه الهضبة بعدة تسميات منها : هضبة البطنان ومراقية، وتعتبر هضبة مارماريكا الجزء الثاني من المرتفعات الساحلية، ويبلغ أقصى ارتفاع لها 200 متر فوق سطح البحر، وتتميز هذه الهضبة بوعورة سطحها ، وتنتشر فوقها قطع الصخور المهشمة ، والأودية والشقوق في مناطق عديدة من سطحها[7].

ُقد كانت المنطقة الشمالية من مارماريكا مأهولة بالسكان، أما الجزء الجنوبي منها فهو منطقة رملية سهلة تخلو من أي تضاريس وعرة[8].

وتتدرج كلتا الهضبتين الجبل الأخضر ومارماريكا في الانحدار نحو الجنوب، وبعد ذلك تبدأ هذه الهضبة (الجبل الأخضر) في الإضمحلال في المنطقة الجنوبية حتى تصبح اراض سهلية خالية من الأشجار، وعند حدودها الصحراوية توجد انخفضات ضئيلة في التربة، تظهر فيها عوامل التعرية والإرساب التي جعلت بعضها منفصلاً عن البعض الأخر، بواسطة سلاسل من التلال قليلة الإرتفاع ثم يتغير المظهر الطبيعي،

---

[1]- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط 2 منشأة المعارف، الاسكندرية 1971/ ص16،Johnsondouglos، Jabal Akhdar Cyrenaica، An Historical Geography of Settlement and Livel hood، chicag، 1973، P8.

[2]- الهادي ابو لقمة وسعد القزيري،الساحل الليبي،ص 112

[3]- هيرودوت، الكتاب الرابع الكتاب السكيثي و الكتاب الليبي، ترجمة محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة بنغازي، 2003، 198 – 199.

[4]- بينما جودتشايلد يقدر هذا الارتفاع عن مستوى سطح البحر بنحو 867 مترR.Goodchild Kyrene und apollonio، P11

[5]- الخليج تقع عند مصبه ازيريس(Aziris) التي أقام فيها الإغريق ست سنوات عند نزولهم الساحل الليبي Herodotus ،IV، 158،169

[6]- سالم الزوام، الجبل الأخضر، ص 32.

[7]- الهادي ابو لقمة وسعد القزيري،الساحل الليبي،منشورات مركز البحوث و الاستشارات، جامعة قاريونس، 1997، ص116.

[8] -Fantoli، Plou A., La Libia negli Scritti de gli Antichi, Roma. 1933, P105.

وتتحول الأرض إلى صحراء قاحلة تكتنفها الكثبان الرملية والمنخفضات الشمالية، يليها إقليم السرير، ومنها إلى منطقة المنخفضات الجنوبية[1].

أما مناخ الإقليم فيتأثر بالبحر المتوسط في الشمال والصحراء في الجنوب، وتتراوح درجة حرارة فصل الشتاء بين12-14$^{0}$،في حين تصل درجة الحرارة في أعلى قمة الهضبة في فصل الصيف مابين 28-29$^{0}$[2].

ويمكن تقسيم كيرينايكي إلي ثلاثة أنماط وهي كالآتي :

مناخ البحر المتوسط، ويتمثل في هضبة كرينايكي (الجبل الأخضر)، ومناخ شبة البحر المتوسط، ويتمثل في الشريط الساحلي، ومناخ شبة الصحرواي، أي منطقة الأنتقال جنوب الجبل الأخضر[3].

إن الأمطار في هذا الإقليم، تتركز بين شهري أكتوبر ومايو، تختلف الكمية من 10 الى 1000 مليمتر تبعاً للمكان ، وربما أعلى معدل للمطر هو قرب كيريني، إلاّ أن متوسط المطر يختلف إلى حد كبير من عام لآخر،في حين يكون متوسط سقوط الأمطار في الأطراف الصحراوية وعلى السفح الجنوبي للجبل حوالي 100 مليمتر، وبذلك تقل كمية الأمطار كلما اتجهنا من الغرب إلى الشرق، ومن الشمال إلى الجنوب، وعند مدينة بنغازي يصل متوسط الأمطار من 200 إلى 300 مليمتر تقريباً، من هنا نلاحظ التباين في كميات الأمطار من مكان إلى آخر، ما أثر على حياة السكان، فأدت فترات الجفاف الطويلة إلى هجرتهم وتحركاتهم في أجزاء الإقليم المترامية الأطراف[4].

ويمتاز هذا الإقليم بكثافة نباتية دائمة الخضرة، وقد اكتسبت كيريني شهرة كبيرة في العالم القديم بخصوبتها، ونجد بين الصفات التي اطلقت عليها تعبيرات ذات ثمار جيدة (KapПoøopoU)[5]، ولها نصيب من كل أنواع الفاكهة الجيدة (KaλλikapПos)[6]،وقد أشار هيرودوتس (Herodotus) إلي كيريني تمتاز بوجود ثلاثة مواسم للحصاد[7].

1 -Douglas، Jabl Akhdar Cyrenaica، PP3-4.
2 -Ibid.
3- سالم الزوام، الجبل الأخضر، ص 124.
4- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا ص 101-110
5 -Pind، pyth IV 6،10.
6 -Strabo.XVII،3،21.
7 -Herodotu, IV198-199.

ويذكركل من سترابون و بلينوس بأن مناخها مناسب للزراعة[1] وكذلك يوسبريدس فقد أشار سكيلاكس (Skylax) إلى حديقة هسبريدس بأنها مليئة بالأشجار المتشابكة والكثيفة وهي أشجار التفاح بجميع أنواعه واللوز، والعطريات، والرمان، الكمثرى، والفروالة، والعنب، وأشجار الزيتون[2]، ويذكر هيرودوتس بأن تربة مدينة يوسبريدس كانت تنتج ضعف المائة[3].

وقد وصف بلينوس الإقليم بأن له عرضاً يبلغ 15 ميلاً أي 24كم تقريباً وأنه غنى بالأشجار، أما المنطقة الثانية فهي بالاتساع نفسه حيث تزرع بها الحبوب، والمنطقة الثالثة عرضها 30 ميلاً أي حوالي 48 كم وتشتهر بالنباتات الصحراوية وهي منطقة المراعي ونمو نبات السلفيوم[4].

وقد وصف بنداروس كيريني بأنها (منتجة الغلة)[5]، وتشير النقوش إلي أن كيريني قدمت إلى أكثر من 40 مدينة إغريقية حوالي 805 الآف ميدمني من القمح منها 100 الف ميدمني لأثينا وحدها[6].

وقد اشتهر إقليم كيرينايكي ايضاً بانتاج الفواكه ومن أهم هذه الفواكه الكروم، ويسجل سكيلاكس (منتصف القرن 4 ق م) وديودورس (Diodorus)[7] في (القرن الأول ق م) كروم هذا البلد، ولكن من الواضح ان انتاجها لم يكن هو الأفضل، وقد أشتهر الإقليم بزراعة الزيتون وقد اشار اليه سكيلاكس[8]، والدليل على ذلك معاصر الزيتون المتناثرة على السهل، مما يدل على أن انتاج الزيت وقد ازدهر في العصر الروماني وفي القرن الأول ق م أهدى باركايوس بن ثيوكرسيتوس(Barkaios Son of theocrestos) لجمنازيوم كيريني بستان زيتون وانتاجه من الزيت[9] واشتهر الإقليم ايضاً بزراعة الخضروات والنباتات العطرية.

ومن أهم منتجات إقليم كيرينايكي نبات السلفيوم(Silphium)[10] الذي تميز به الإقليم، وقد ورد اسم هذا النبات عند الكتاب القدامى وظهرت صورته على أغلب قطع عملة كيرينايكي حتى أصبح شعاراً لها، وتكمن أهمية هذا النبات في قيمته الطبية إذ استخدم في علاج جميع الأمراض، كما كانت له أهمية اقتصادية إذ كان يباع بما يساوي وزنه من الدنانير الفضيه.

---

1 -Pliny.H.N.XVII 21،Strabo, XVII3،21.
2 -Skylax,108.
3 -Herodotus,IV198.
4 -Pliny.N.H.XIII،33.
5- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط3 منشورات جامعة بنغازي 1998 م،ص 143-144 وعبد الكريم الميار، تاريخ قوريني في العصر الروماني ص 87-88.
6 -Pind، pyth IV 3،54.
7 -Diodorus، III، 50.
8 -Skylax،108.
9 -S.E.G،IX.43.
10 -Skylax،108، Strabon،XVII،20-21-22-23. Plinus،N.H.V.XIX،15 Herodtus،IV،169 فرانسوا شامو، الإغريق في برقة، الأسطورة والتاريخ، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي ص 306.

وقد أصبح هذا النبات نادراً في أوائل العصر الروماني، وقد اختلفت آراء المؤرخين والجغرافيين القدامى حول كيفية إختفائه، فارجعها سترابون[1] إلى ثورات القبائل الليبية وارجعها بلينوس[2] إلى انصراف أصحاب رؤوس الأموال من الرومان إلى إستغلال الأراضي نتيجة للرعي الجائر في المنطقة التي ينمو فيها نبات السلفيوم بالسابق.

وقد ظهرت صورة هذا النبات على الآثار، فقد صور على تاج عمود موجود بالأجورا، صور عليه رأس الملك باتوس وبجانبه نبات السلفيوم بشكله الكامل[3] وقد صور على عملة برقة التي سكت حوالي عام 525 ق م[4].

كما كان الإقليم غنياً بالثروة الحيوانية، وليس هناك شك في أن السمعة الرئيسية لكريني قد جاءت أولاً من ماشيتها، وقطعانها وخيولها، وهكذا فقد ارتبط اسمها ببعض المصطلحات مثل تربية القطعان μ□λοΤοøος[5] وذات الأغنام الكثيرة (Πολυμ□λος)[6].

ويأتي ذكر ماشيتها عند سترابون وتوصف كيريني بأنها أم الخيول[7]، ومالكة الخيول جيدة[8] وأفضل مربيين الخيول، ويخلد بنداروس في أشعاره انتصارات كيريني في المسابقات التي أقيمت في أولمبيا، وكورنث، ودلفى، ويتم مدح مراعي المدينة فهي سيدة المروج الواسعة[9].

ومن هنا يتضح بأن تربية الماشية، والأغنام، والخيول، كانت مهمه في اقتصاد كيريني منذ البداية، وإن هيرودوتس[10]، يخبرنا بأن أهالي كيريني قد تعلموا استخدام العربة ذات الأربعة خيول من قبيلة الأسبوستاي الليبية.

أما بالنسبة لهجرة قطعان الماشية إلى الهضبة في فصل الصيف بحثاً عن العشب والماء، فهي من الظواهر الطبيعية في إقليم كيرينايكي، وتتجه جنوباً إلى أطراف الهضبة في فصل الخريف، ويقومون بزراعة القمح

---

1- Strabon،XVII.
2 -Pliny، N.H.XIX،3،39.
3 - Stucchi.Dieci Anni di Missione Cirene، Tripoli،1967، P113
4 -British Museum Catalogue،Cirenaica. Pclxvl.
5- Herod.IV.155.
6 -Pind،Pyth IV،6.
7 -Strabo،XVII،3،21.
8 -Ibid.
9 -Pind. Ivpyth 2.
10- Herod،IV،170

مع بداية هطول الأمطار، ثم يعودون بعد ذلك إلى المناطق الجنوبية المحاذية للصحراء، وذلك للاستفادة من الأعشاب الخضراء التي تنمو في فصل الشتاء[1].

ولكيرينايكا الحديثة تسميات عديدة، فتسمية كيرينايكي لم تطلق على الإقليم إلا في فترة متأخرة، والواقع أن الإغريق كانو يعرفون هذه المنطقة باسم ليبيا وتعني عندهم قارة أفريقيا كلها ما عدا مصر التي كانت خارجة عن نطاق القارة الأفريقية[2].

وقد ظل اسم ليبيا سائداً لفترة طويلة على نحو ما عرفه الإغريق، ويعد الرومان أول من أطلق اسم كيرينايكي على الولاية التي استوطنوها في المنطقة الشرقية من ليبيا، وقبل ذلك لم يكن للمنطقة اسم خاص بها، فالجغرافي القديم سترابون يطلق على المدينة اسم كيريني[3]، ولا يخلط بين اسم المدينة والاسم الذي يعتقد أنه أطلق علي الإقليم ككل.

وهكذا فعل غيره من كتاب الإغريق قبل العصر الروماني مثل ثيوفراستوس (Theophrastus) في كتابه (تاريخ النبات)[4].

وقد أطلق بطوليميوس الجغرافي اسم كيرينايكي على الإقليم ككل، وكان يقصد بذلك إقليم كيرينايكي، وليست مدينة كيريني[5] أما اسم إقليم المدن الخمس(Pentapolis) فقد أستخدم هو الأخر في العصر الروماني، إذ نجده لأول مرة عند المؤرخ الروماني بليني(Pliny)[6] في الكتاب الخامس من(التاريخ الطبيعي) وذلك لتوضيح كلمة "كيرينايكي" حيث يقول:

(Regio Cyrenaica, eadempentapolitana) ترجمته (إقليم كيرينايكا وهو نفسه إقليم المدن الخمس وورد النص على هذا النحو يوحي بأن عبارة إقليم المدن الخمس كانت معروفة قبل بليني بل شائعة الاستعمال لأنه يتخذها تفسير لاسم كيرينايكي.

والمدن الخمس المقصودة هي: يوسبريدس(Hesperides) وهي بنغازي الحديثة، وقد سميت برنيقي (Berenice) في العصر البطلمي، توخيرا (Teucheira) وهي توكرة الحديثة وقد سميت آرسيوني

1 -Douglas،Jabal Akhdar Cynenaica،PP40.
2 -ptol.Geogr.4.7
3 -Strabo، XVII،3،21.
4 -Theophrastus، History of plant، Trans. By Arthut Hort، New York(1916). VI، 3.3.
5- كلاوديوس بطوليميوس، وصف ليبيا (قارة أفريقيا) ومصر، نقلة عن الاغريقية محمد المبروك الدويب، الفصل الرابع،1.
6 -Pliny. N.H.V.5.

(Arsinoe) في العصر البطلمي، باركي (Barce) وهي المرج الحالية، آبوللونيا (Apollonia) وهي سوسة الحديثة وكانت ميناء لكيريني بالإضافة إلى كيريني (Cyrene) (شحات).

وخلاصة القول إن إقليم كيرينايكا يقع على ساحل شمال أفريقيا على شكل كتلة صخرية بارزة محاطة ومحصورة من ناحية الغرب بخليج سرت الكبير ومن ناحية الشرق بخليج بمبة، وبالأراضي الصحراوية المجاورة، وهي تمتاز بأرضها العالية، وبمناخها وجوها المعتدل، وجودة محاصيلها، وشهرة ثرواتها الحيوانية وقد أسهمت كل هذه المزايا في التطور التاريخي لهذا الإقليم[1].

[1] -Chamoux،Cyrene Sous La Monarchie des Battiades، Paris, 1953, P11.

# المبحث الثاني:

# أهم مواقع الإقليم كما جاءت في المصادر الكلاسيكية

**المبحث الثاني:أهم مواقع الإقليم كما جاءت في المصادر الكلاسيكية:-**

## 1-كيرينى (Cyrene):-

لقد قدر أن تكون كيريني عاصمة الإقليم، فهي تقع على هضبة يسهل منها الدفاع عنها، و هي على أعلى منحدر يسيطر على المدرج الثاني لهضبة الجبل الأخضر و تواجه الشمال، و ضمن قربها من البحر سهولة الاتصال بالوطن الأم بلاد الإغريق الأصلية و الجزر.

و يقطع الهضبة من جهة الغرب والجنوب عدد من الوديان الضيقة، وقد تحدث هيرودوتس عن كيريني (Herodotus) و ذلك عندما أورد حديث الكاهنة الذي وجهته إلى الثيريين بقولها " أن أحوالهم ستتحسن إذا ما أسسوا مع باتوس كيرينى في ليبيا[1] وقد ذكر سكيلاكس اسم المدينة (كيريني) في تحديد المسافة بينها وبين ناوستاثموس( رأس الهلال) حيث قال إن المسافة 100 استاديوم أي حوالي 18.4كم تقريباً[2].

وقد وصف سترابون مدينة كيرينى بأن بها رجال قادرون على الدفاع عن مدينهم[3]، أما بطوليميوس الجغرافي فيوردها و يحدد موقعها بأنها من ضمن المدن الداخلية لإقليم كيرينايكي[4].

ويصف بلني هواءها النقي و جودة محاصيلها الزراعية ومناخها المعتدل[5]، كذلك فإن الخرائط القديمة قد ذكرت مدينة كيريني، فخريطة بوتنجر حددت موقعها على مسافة 19 كم من بلاجراي (البيضاء)، أما الخريطة الأنطونية فقد حددت موقع المدينة و أشارت إلى أنه يقع على مسافة 40كم من لاساميكس (مسه)[6].

و كان للرحالة في القرن التاسع عشر أيضاً بصمات في وصف مدينة كيريني ، إذ نجد باولوديلاشيلا قد وصف بشكل دقيق جداً كيريني حيث وصف جميع المعالم الأثرية للمدينة[7]، وتبعه الأخوان بيتشى اللذان وصفا كيريني وموقعها الجغرافي و تعرضا لشهرة محاصيلها[8]، و قاما الأخوان بيتشي كذلك بعمليات المسح

---

[1] -Herod.IV.156.
[2] - Skylax.108.
[3] - Strabo.XVII.3.21 .
[4] - Ptol.Gegr.IV:4.7.
[5] - Plin.N.H.V.31،33.
[6] - Goodchild،Tabula Imperii Romani, Oxford, 1954, P13.
[7] - Della Cella، Narrative of a Expedition from Tripoli in Barbary to the westrn Frontier of Egypt in 1817, London, 1822, P114.
[8] - الأخوين بيتشي والساحلي ليبي 1821- 1822،ت الهادي مصطفى أبو لقمة ، ط، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1996م، ص284..

والتعرف على النواحي الأثرية، و وصف الرحالة باشو مدينة كيريني وما تضمه هذه المدينة من معالم أثرية[1].

و تؤكد قصة تأسيس كيرينى حسب ما وردت لدى هيردوتوس الذي يعتبر المصدر الأساسي الذي يمكن الرجوع إليه فيما وقع من أحداث بأن أول المستوطنين جاؤوا من جزيرة (ثيرا) (سانتورين) وهذه الجزيرة التي حل بها الجفاف وهجر جزء بسيط من أهلها نحو ليبيا بقيادة (باتوس) الذي كان يوجهه وحي أبوللو في دلفى لكي يؤسس مدينة في ليبيا – إذ يخبرنا هيرودتوس عن الكيفية التي وصل بها المستوطنون أول مرة إلى جزيرة تسمى (بلاتبا) في خليج بومبه- ثم كيف انتقلوا بعد عامين إلى المكان المسمّى (آزيرس) بوادى الخليج الذي يبعد 17 كيلومتر إلى الشرق من مدينة درنة ، وبعد مرور ستة سنوات انتقلوا بصحبة الادلاء الليبيين إلى موقع يسمي ( كيريني)، حيث قال لهم الليبيون أن بهذا الموقع يوجد (ثقب في السماء)، و قد عاش المستوطنون الذين كانوا من سلالة الملك (باثوس) في هذا الوطن لمدة ثمانية أجيال متعاقبة و قد حكموا هذه المستعمرة المزدهرة[2].

**2- بطوليمايس:**

بالإضافة إلى (كيريني) تم إنشاء مستوطنات أخرى منها مدينة بتوليمايس ، التي تعتبر بعد كيرينى في ترتيبها من حيث الأهمية ، ويمكن الوصول إليها من خلال الطريق الصغير الذي يتفرع من الطريق الرئيسي الذي يربط المرج بالبيضاء عند مقام ( سيدي أرحومة) الذي يبعد 9كيلو متر من المرج ، و لقد ذكر سكيلاكس[3] هذه المدينة و أشار إلى أنها ميناء مدينة باركي ، كما ذكرها سترابون مشيراً إلى أنها كانت ضمن المدن التي كانت ذات أهمية عظيمة في الإقليم فقد حدد موقعها بأنها تقع بعد باركى[4]،أما بطوليميوس[5] وبلينى[6] فكانا متفقان في الرأي بأن بتوليمايس تقع بعد تاوخيرا،وستاديازموس[7]. أيضاً حدد بتوليمايس بعد تاوخيرا التي تكون على مسافة 46كم من تاوخيرا،أما خريطة بوتنجر[8]. فقد كانت أكثر دقة لتحديد مدينة بتوليماس بأنها تبعد عن تاوخيرا 40كم، وكذلك الخريطة الإنطونية كانت متفقة مع خريطة بوتنجر في تحديد موقع بتوليماس بأنها تبعد عن تاوخيرا 40كم.

---

[1] - Pacho، J.R، Relationd. Un Voyge dans La Marmarique, La cyrenaique et Les D, Audjelah et De Maradeh, Genova 1829، P191.
[2] - Herod،Iv. 163.
[3] -Scylax،108
[4] -Strabon،XVII،3.20.
[5]- بطوليميوس، جغرافية كلاوديوس بطوليميوس، 4،2.
[6] -Pliny، N.H، V.5.
[7] -Fantoli ، La Libia، p 157.
[8] -Ibid،152.

وخلاصة الرأي فإن بتوليمايس إسمها الحالي (الدرسية)، تقع شرق مدينة بوسبيريدس بمسافة108كلم،و شرق مدينة تاوخيرا بمسافة 40لكم، وشمال مدينة باركي بمسافة 20كلم.

**3- تاوخيرا :-**

تعد مدينة تاوخيرا واحدة من أهم المدن القديمة في الإقليم،ولقد ورد ذكرها عند الكتاب القدامى.فاسترابون يقول أن المدينة تقع بين برينيكي، و مدينة بتوليماس[1]، أما بطوليموس فيحدد موقعها بأنها تقع على 40،48 درجة طولاً،20،31 درجة عرضاً[2] و لكن بلينى كان دقيقاً في تحديد موقع المدينة، حيث ذكر إنها تبعد عن مدينة برينيكي مسافة 43ميلاً أي حوالي (68.800كم)، وعن بتوليمايس مسافة "22 ميلاً" أي حوالي (35.200كم)[3].

وموقع تاوخيرا عند سيتادياز موس بأنها تقع على مسافة 46كم من بتوليمايس[4]، وخريطة بوتنجر حددت موقع المدينة بأنها تقع على مسافة 40كم من هادريانوبوليس[5].

كما حدد الأخوين بيتشى،موقع المدينة بأنها تقع قرب البحر و تبعد عن حافة الجبل بمسافة (14ميل) أي حوالي ( **22.400**كم) وعن بتوليمايس بمسافة 18 ميلاً أي حوالي (**28.800**)كم[6].

أما في الوقت الحاضر فإن إحداثيات موقع مدينة تاوخيرا هي (14،23،23 درجة شمالاً)و(17،34،20 درجة شرقاً[7]).

وخلاصة القول فان تاوخيرا تقع على الشريط الساحلي إلى الشرق من مدينة يوسبيريدس بمسافة 68كم، وإلى الغرب من مدينة بتوليمايس بمسافة 40كم، وإلى الشمال الغربي من مدينة باركي بمسافة 32كم.

**4-مدينة باركي:-**

تعد مدينة باركي أعظم مدينة إغريقية بعد كيريني[8]، وذكرت هذه المدينة كغيرها من مدن الإقليم في المصادر القديمة، فهيرودوتس يخبرنا بأن إنشاء مدينة برقة كان بسبب خلاف بين (أركسيلاوس الثاني) وأخوته أدى إلى إنشاء مدينة لهم تدعى فاركي(باركي)[9].

---

[1]- سترابون، وصف ليبيا ومصر، الفصل الثالث، 20.
[2]- كلاوديوس بطوليموس ، وصف ليبيا (قارة أفريقيا) ومصر، الفصل الرابع،3.
[3] -Pliny.N.H.V5.
[4] -Fantoli،LaLibia،P59n10،P156 n7e9.
[5] -Fantali،LaLibia،P14،P159n9.P157n1.
[6]- الأخوين بيتشى، الساحل الليبي ، ص ص 236-239.
[7]- مؤسسة دوكسياويس ، العقورية ، التقرير النهائي عن المخطط العام ،1978،ص5
[8]- إبراهيم نصحي، انشاء قورينى وشقيقاتها ، منشورات جامعة قاريونس، ط2، 1979، ص79.
[9]- هيرودوتوس، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس (هيرودوت)، الكتاب الرابع، 160.

وحدد سكيلاكس موقعها وبعدها عن البحر حوالي 100ستاديوم أي حوالي 18.4كم تقريباً[1]، أما سترابون فهو يصف مدينة باركي بأنها من المدن المستقلة التي تكون حول كيرينى[2]، أما بطوليميوس فيحدد موقعها بأنها تقع على 30.45 عرضاً،49.15 طولاً[3] وكان للرحالة دور في معرفة أطلال هذه المدينة القديمة، فالرحالة ديلا شيلا يؤكد بأنه اكتشف أطلال باركي في مكان يعرف الآن باسم المرج على امتداد طريق منحدر يتجه صوب الجنوب الشرقي من مدينة بتوليماس[4]، أما باشو فيصفها بأنها مدينة قديمة تقع وسط مجموعة من الهضاب في سهل صغير وخصب[5].

ونخلص إلى أن المدينة القديمة احتلت موقعاً على رابية تعلو قليلاً السهل الذي يفيض بالمياه بعد الهطول الغزير للأمطار، ويمكن التعرف وبسهولة على حدودها نتيجة لهذه الظاهرة[6]، وتقع شرق مدينة يوسبيريدس بمسافة 100كيلومتر، وغرب مدينة بلاجراى بمسافة 100كيلومتر[7].

**5- يوسبريدس (برينيقى):-**

كان تاريخ هيرودوتوس أول مصدر أدبي قديم ورد فيه ذكر هذه المدينة و ذلك عندما تحدث عن موطن قبيلة الآفسخيسي (الآوسخيساى)، كما ذكرها أيضاً عندما تحدث عن الحملة الفارسية التي أرسلها أرياندس ضد مدينة باركي، وكرر ذكرها أيضاً عندما وصف يوسبريدس بخصوبة الإنتاج و أنها تعطي مائة ضعف[8].

أما سكيلاكس[9] فقد وصف حديقة يوسبريدس بأنها مكان مظلل بالأشجار المتشابكة و الكثيفة، و يسرد من هذه الأشجار التفاح بجميع أنواعه، و اللوز و العطريات و الرمان والكمثرى و الفروالة والعنب، الكروم و الزيتون، أما سترابون فقد ذكر بأن برينيكي تقع على الرأس الذي يسمى (بسيدوبينياس) قرب بحيرة تريتونياس، و قد ذكر كذلك ميناء هسبريدس و نهر اللاثون الذي يصب فيه[10].

أما بليني فيصف برينيكي بأنها تقع على طرف رأس خليج سرت، وقد حملت سابقاً اسم يوسبريدس وهي أرض الأساطير الإغريقية القريبة من نهر اللاثون (الليثى) والغابة المقدسة المعروفة بأنها موقع (سيدات

---

[1] -Skylax.108.

[2]- سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترانون (سترابون)،الفصل الثالث،21.

[3]- بطوليميوس ، وصف ليبيا (قارة أفرايقيا ) ومصر ، الفصل الرابع ،7.

[4] -P.Della Cella، Narrative،p214.

[5]- جان ريمون باشو / رواية رحلة إلى مرمرة و واحتي اوجلة و مرادة، ت مفتاح عبدالله الميسوري، دار الجيل، بيروت، 1999م، ص 224-225.

[6] -R.G.GOOD Child،Graeco_Roman_CyrenaicaP33.

[7]- عبد السلام شلوف، الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، ص 28.

[8]- هيرودتوس، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس، 171.

[9] -Skyax.108.

[10]- سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون، الفصل الثالث 20.

الغرب) حدائق يوسبريدس"، أما ستاديازموس فقد حدد موقعها بأنها تكون بعد برينيكي[1]، أما خريطة بوتنجر فتحدد موقعها بأنها تبعد عن بودريسة مسافة 24كم[2]، أما الخريطة الأنطونية فحددت موقعها بأنها تبعد عن كامينوس مسافة 48كم[3].

كما وصف بعض الرحالة مدينة بوسبريدس، فالرحالة باولو ديلاشيلا وصف لنا حدائق هسبريدس نقلاً عن سكيلاكس وذكر جميع النباتات التي مازالت تنمو في تلك المناطق[4].

وكما وصف الأخوان بيتشي[5] هذه المدينة بأنها شيدت على ساحل البحر على طرف سهل خصب، وتتوفر بها العديد من المحاصيل الزراعية و الحبوب والخضروات، وقد كان الرحالة في حيرة حول موقع حدائق هسبريدس التي وصفها سكيلاكس بأنها الأكثر شهرة.

[1] -FantoLi ، LaLibia، p157.
[2] -Fantoli.p152.
[3] -ibid، 127.
[4] -P. Della Calla، P192

[5]- بيتشي، الأخوان بيتشي والساحل ليبي، ص222، 223.

# الفصل الثاني

# جغرافية الإقليم عند المؤرخين والرحالة

## المبحث الأول:

## كيرينايكي في المصادر الكلاسيكية

## المبحث الثاني:

## دور الرحالة في التعرف علي الإقليم

# المبحث الأول:

# كيرينايكى في المصادر الكلاسيكية

**المبحث الأول :**

**كيرينايكي في المصادر الكلاسيكية :-**

إن تحديد موقع إقليم كيرينايكى (Cyrenaica) وحدوده الجغرافية وفقاً للمصادر القديمة يتطلب منا العودة إلى المصادر الأصلية المتمثلة في كتابات الجغرافيين و المؤرخين وغيرهم في العصرين الإغريقي والروماني، بالإضافة إلى ما كتبه الرحالة في القرن التاسع عشر الميلادي.

وسنتحدث في المبحث الأول من هذه الدراسة عن ثلاثة من الكتاب الكلاسيكيون وهم سكيلاكس وسترابون و بليني الاكبر ويعتبر هؤلاء اهم الكتاب الكلاسيكيين مستعرضين من أعمالهم الفقرات التي تتحدث عن الحدود الجغرافية لإقليم كيرينايكي مبتدئين بالأقدم و هو سكيلاكس[1] الكارنيادي الذي عاش في القرن الرابع ق.م وكان أحد أتباع الملك الفارسي داريوس الأول (Darius) وكلفه بالقيام برحلة استغرقت ثلاثين شهراً، جاب فيها العالم المعروف آنذاك ويعد سكيلاكس أحد المؤرخين الذين وصفوا إقليم كيرينايكا وقد جاء وصفه للإقليم في الفقرتين (108-109) مبتدءاً من حدوده الشرقية :-

حيث بدأ من منطقة آبيس (Apis)[2] وانتهى إلى يوسبريدس (Euesperides) حيث تكون قبيلة المارماريداى، ومن منطقة أبيس (Apis) وحتى صخور تيندار (Tyndare)[3]، وحتى ميناء بلينوس (Plinus)[4] و منه حتى بيتراس الكبرى (Petras Maior)[5] نصف يوم، ومن بيتراس الكبرى ( Petras maior) وحتى مينلاوس،(Menelaus)[6] يلزم الإبحار يوماً كاملاً وحتى كيرثانيوين (Kyrthanion)[7] يلزم الإبحار يوماً كاملاً.

---

[1] -N.G.L. Hammond. The. O.C.D.S.V.Skylax.

[2]- أبيس (Apis) واسمها الحالي زواية أم الرخم، وكانت أخر ما يسمى بالحدود الليبية القديمة جهة الشرق، وهي حاليا ضمن الأراضي المصرية، وتبعد نحو 25 كم غرب مرسى مطروح وقد أجرت بها جامعة ليفربول (Liverpool) أعمال مسح خلال خريف عام 2000 للمزيد راجع :

L.Hulin، "Marmarica Wares : New Kingdon and later examples"، Libyan Studues، vol32،2001، pp67 – 78.

[3]- صخور تيندار وهي الصخور المسماه الشاعلة الواقعة على بعد 150كم إلي الشرق من كاتاباتموس (السلوم) للمزيد راجع :

Chamoux، F،. Cyrene sous la Monarchie des Battiodes، p227.

[4]- بلينوس (Plinus) قرب السلوم وهي حالياً من الأراضي المصرية للمزيد راجع : Fantoli. La Libia، عبدالسلام شلوف، الأسماء القديمة، ص94.

[5]- بيتراس الكبرى (Petras Maior) أسمها الحالي البردي، للمزيد راجع :

د. عبدالسلام محمد شلوف، الأسماء القديمة ص90.

[6]- ميينلاوس ( Menelaus) أسمها الحالي مرسى قابس / ذكرها بطليموس في الدواخل للمزيد راجع :

Ptolmy، Geography، lv،5،13.

[7]- كيرثانيوين : أسمها الحالي مرسى القارة شرق انتبيرجوس (طبرق) للمزيد راجع :

Ptol، Geogr.lv،5.2. Fantoli، La Libia، p28 Stucchi، Architettura cirenaica، p358n13.

وبعد كيرثانيون يأتي ميناء آنتيبرجوس (Antipyrgos)[1] الذي يبعد نصف يوم من الإبحار من بيتراس الصغري (Petras Minor)[2] ومنه إلى رأس خيرسونيسوس آخيليدس (Achillides Chersoneses)[3] يلزم الإبحار يوماً كاملاً،وبينهما تقع جزيرتا إيدونيا (Aedonia)[4] وبلاتيا (Platea) ومن هذه المنطقة يبدأ وجود نبات السلفيوم، الذي ينتشر حتى يوسبريدس، ويصف بعد ذلك جزيرة أفروديسياس (Aphrodisias)[5] ويوجد بها مرسى.

أما منطقة ناوستاثموس (Naustathmos)[6] فهي عبارة عن ميناء، ومن منطقة ناوستاثموس (Naustathmos) حتى كيريني 100 ستاديوم، ومن ميناء كيريني آبوللونيا (مرسى سوسة) حالياً، حتى ميناء باركي[7] (بتوليماييس) (طلميثة) 500 ستاديوم، وتبعد مدينة باركي عن البحر 500 ستاديوم، ومن ميناء باركي حتى يوسبريدس 620 ستاديوم وبين يوسبريدس وكيريني يوجد خليج فيكوس (زاوية الحمامة) وقبله توجد حديقة يوسبريدس وهي مكان عميق دائري الشكل وشديد الانحدار، طولها حوالي 2 ستاديوم، ومظلل بالأشجار المتشابكة والكثيفة، ومن هذه الأشجار التفاح بجميع أنواعه واللوز، والعطريات، والرمان والكمثرى، والفراولة، والعنب، وشجر الآس، وأشجار الزيتون.

---

[1]- آنتيبرجوس (Antipyrgos) أسمها الحالي طبرق، وتقع شرق دارنس (درنة) بمسافة 174 كم، وللمزيد راجع :
Pacho، Relation. P47، Fantoli، La Libia، p28. Good Child. Tabula Imperii Romani، Pp12،14، Stucch، Architettur a cirenaice. P358n13.

د. عبدالسلام شلوف، الأسماء القديم والقرى الليبية، ص13.

[2]- بيتراس الصغرى (Petras Minor) يرى هذا الموقع النهاية الشرقية لخليج البمبه، ويعرف باسم المكيمن عند جود تشايلد ومرسى الطرفاية عند ستوكي للمزيد راجع :
Ptol، Geogr، IV،5.2.Pacho، Relation p49، Fantoli، La Libia، p28، Good Child، Tabula Imperii Romani، P13، Stucchi، Architettura Cireaica، P358.

[3]- خيرسونيسوس أخيليدس (رأس التين) النهاية الغربية لخليج البمبة، شرق دارنس (درنة) بمسافة 60 كلم للمزيد راجع :
Scylax، 108، ptoal، Geogr، IV5.2، Pacho، Relation، PP52.54، Good Child، Tabula Imperii، P12.

[4]- جزيرة أيدونيا يرجع بإنها جزيرة المراكب الحالية في خليج البمبة وهي واحدة من الجزر الثلاث تقع في خليج البمبة وأقصاها جهة الشرق، وتسمى أيضا جزيرة عجل البحر (Island Seal) وبلاتيا أسمها الحالي جزيرة بلاتيا في خليج البمبة.
Fantoli، La Libia، P28، Stucchi، Architettura Cirenaica، P.3 nota6.

[5]- جزيرة أفروديسياس ( Aphrodisias) وقد كان أول من ذكرها المؤرخ الإغريق هيرودوتس (424-484) وتقع هذه الجزيرة قرب كرسة غرب مدينة درنة بمسافة 22كم تقريباً ، وشرق الأثرون بمسافة 15كم ، وقد ورد للجزيرة اسم آخر هو لايا ( Laia) للمزيد راجع :-HERODOT, IV, 169.

[6]- ناوستاثموس ( Naustathmos) أسمها الحالي راس الهلال، وقد عرفت في العصور القديمة باسم ناوستاثموس، أي ملجأ أو ملاذ البحارة أو الميناء الجديد، وكانت ميناء لليمينياس (Limnias) لملودة، موقعها الجغرافي فكانت تقع على ساحل البحر المتوسط إلى الشرق من مدينة آبولونيا بمسافة 43كم، وغرب مدينة دارنس ( درنة )،بمسافة 46كم، وإلى الشمال من مدينة ليميناس
( لملودة ) بمسافة 20كم تقريباً للمزيد راجع :
سترابون،الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون ( سترابون ) ( وصف ليبيا ومصر )، الفصل 3،22,
Della cell ،Narrative, P172، Pacho،Relation, P141.

عبد السلام شلوف، الأسماء القديمة للمدن والقري الليبية، ص80

[7]- فيكوس (Phycus) أسمها الحالي زاوية الحمامة بالجبل الأخضر على ساحل البحر المتوسط ،شمال بلاجراى
(البيضاء) بمسافة 20كم، وغرباً بوللونيا، من المرجع أنها كانت ميناء لمدينة بلاجراي للمزيد راجع:-
Strabo (XVII،3،20)، Ptol (Geograhpia،IV،4،3)

سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون(سترابون) 3،4.

وعلى مسافة 30 ستاديوم من منطقتي أبيوس (Apios) وأمبيلوس (Ampelos) توجد خيرسونيوس بحقولها المتعددة، وتاوخيرا وقرية كاوكالوس (Kaukalos)، وكذلك يوسبريدس، ونهر ايكيوس (Ekkeios)[1]، بالقرب منها.

ويتضح مما ورد لدى سكيلاكس (Skylax) بأن السيادة المصرية كانت تتوقف في زمانه عند مدينة آبيس في حين أن السيادة الكيرينايكية لم تكن تمتد سوى إلي رأس خيرسونيسوس، وهذا يعني بأن الحدود الشرقية للأقليم كانت غير واضحة، ويشير سكيلاكس[2] إلي تجمع صخور تيندار، وراء بلينوس على بعد يوم من السفر، كما يذكر سكيلاكس أنه كان يوجد إلي ما وراء بلاد الكرينيون وعلى الساحل مدينة بتراس مينور المكيمن (مرسى الطرفاية)الواقعة على بعد يوم من الإبحار من ميناء مينلاوس (مرسى قابس)، وعلى بعد نصف يوم من الإبحار من بتراس الكبرى (البردي) مرفأ بلينوس (Plinos) (قرب السلوم) ويصف سترابون بأن هذا المرفأ كان يوجد تحت نقطة الحراسة المربعة [3] وعلى مقربة من هذا الموقع توجد بلدة (سيدي البراني) ويرى لاروند[4] أن بلدة سيدي البراني هي نفسها موقع بلينوس (Plinos)، إلا أن هذا الرأي يتعارض مع إشارة سكيلاكس[5] الذي يشير إلي أن مدة الإبحار تقل بمقدار النصف عن مدة الإبحار بين بتراس الكبرى وبلينوس، لذلك فمن الأفضل البحث عن موقع آخر بين سيدي البراني وبين مدينة السلوم.

ويأتي بعد ذلك موقع كيرثانيون الذي يوجد على بعد نصف يوم من الإبحار من ميناء انتيبرجوس (Antipyrgos)، ويطابق ستوكي هذا الموقع مع موقع القارة[6]، أما الباحث الإيطالي (P.Bernsconi) يقول إن هذا الموقع يناسبه الموقع المسمى (مرسى العفاريت)، ويصفه بأنه ميناء صغير يمكن للمراكب الشراعية أن ترسو فيه[7]، وهذا يعني أنه ليس هناك ما يشير إلي أن موقع القارة هي نفسها موقع كيرثانيون، وذلك بسبب أن كثافة السكان القدماء في الإقليم تمنع كل محاولة للمطابقة بين هذين الموقعين، وإلي الشرق من كيرثانيون (القارة) يشير سكيلاكس[8] إلي أن رحلة طولها يوم من الإبحار للوصول إلي ميناء مينيلاوس، غير أن هناك خلافاً في الآراء حول موقع مينيلاوس، إذ يقول فرانسوا شامو[9] إن موقع البردية هو نفسه

---

[1]- نهرايكيوس(Ekkeios) وادي القطارة للمزيد راجع:

Fantoli،la Libia،P30n3
CHAMOX.F.Cyrene Sous La Monarhied des Battiodes, p227.

[2] -Skylax، 108.

[3] -Strabon، XVII، 22.

[4]- اندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستى، ص259.

[5] -Skylax، 108.

[6] -Stucchi، Architettura Cirenaica، P358،N13

[7] -P.Bernasconi،Lamarmarica della colonieed oriente،1927،P134.

[8] -Sklax، 108.

[9] -Chamoux, F, Cyrene Sous La Monarchied Des Battiodes، p116.

موقع ميناء مينيلاوس القديم في حين يقترح ستوكي[1] مطابقة ميناء مينلاوس مع مرسى قابس الواقع على بعد حوالي عشرة كيلو مترات إلي الغرب من مرسى القش، وهذا الرأي يؤدي إلي تناقص المسافة التي أشار إليها سكيلاكس التي تفصل بين كيرثانيون (القارة) وبين ميناء مينيلاوس وليس معنى هذا أن مرسى قابس ليس له ميزات تجعل المراكب ترسو فيه، ولكن هذا الاعتبار الملاحي لا يكفي في حد ذاته[2].

وقد أشار سكيلاكس إلي جزيرة أيدونيا الواقعة إلي جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وجزيرة بلاتيا الواقعة إلي جهة الشمال والشمال الشرقي وهما جزيرتان تقعان في خليج بمبه[3] وبعد تجاوزه لخليج بمبه يذكر سكيلاكس موقع أنتيبيرجوس الواقعة على بعد نصف يوم من الإبحار من بتراس الصغرى، ويعتبر سيكلاكس أول من ذكر هذا الميناء الذي يصل طوله إلي 3.8كم، وعرضه إلي 1.37كم عند وسطه، فيما يصل عرضه إلي كيلومتر ونصف عند مدخله، ويصل عمقه إلي 13متراً[4].

وبعد ذلك يشير سكيلاكس إلي المنطقة التي يشير فيها نبات السلفيوم، التي تبدأ من موقع خليج البمبه وحتى مدينة يوسبريدس، ويشير كذلك إلي العديد من الموانئ، منها ميناء ناوستاثموس حيث تكون المسافة بين ناوستماثمون وحتى كيريني 100 ستاديوم[5] أي حوالي 18.4كم تقريباً ومن ميناء كيريني حتى ميناء باركي 500 ستاديوم[6] أي حوالي 92كم تقريباً، ويصف كذلك مدينة باركي وبعدها عن البحر حوالي 100 ستاديوم أي حوالي 18.4كم تقريباً.

وبعد ذلك يبدأ في وصف حديقة يوسبريدس وهذه الحديقة دائرية الشكل وشديدة الانحدار طولها حوالي 2 ستاديوم أي حوالي 368 متراً تقريباً ويصفها بأنها ملئيه بالأشجار المتشابكة الأغصان، وهي أشجار التفاح، والرمان والكمثرى، والفراولة، وأشجار اللوز والزيتون واللوتس، ويمثل رأس التين الحد الشرقي لأقليم كيرينايكا عند سكيلاكس.

وقد ذكر سكيلاكس أربع مدن رئيسية للإقليم وهي كيرني، باركي، تاوخيرا، وبوسبريدس[7].

وفي تعينيه للحدود الغربية[1] ذكر أنه للغرب من بوسبريدس يوجد خليج سرت الكبير الذي يقع أسفله مذبح الأخوين فيلايني وتبدأ بعده أرض الماكاي.

---

فرانسواشامو ، الإغريق في برقة، ص 57.

[1] -Stucchi،Architettura Cireaica،P358 N-13.

[2]- أندرية لإروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس ،ت محمد عبد الكريم الوافي ، ص257.

[3] -Fantoli،La Libia،P155،Stucchi.Architettura cirenaica،P358.

[4]- اندرية لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري في ولاية إغسطس ،ص248.

[5] -Skylax،108.

[6] -Skylax ،108،Della calla، Narrative, P204.

[7] -Skylax،108.

**2- سترابون:-**

سترابون كغيره من المؤرخين والكتاب القدامى الذين وصفوا إقليم كيرينايكي من حيث حدوده وطبيعته الجغرافية، ولعل الحديث قد جاء وصفه للإقليم في كتابه السابع عشر (XVII) في الفصل الثاني وتحديداً في الفقرات (20-22)، بالملاحظ أن سترابون قد بدأ وصفه للإقليم في هذه الفقرات من الغرب إلي الشرق، في حين أن سكيلاكس بدأ وصفه من الجهة الشرقية ويصف سترابون الإقليم كالتالي :- إن سرت الصغرى التي تقع إلي الغرب من مذبح الأخوين فيلايني تمثل الحدود بين مناطق نفوذ القرطاجين والبطالمة، وتمثل كاتاباثموس[2] الحد الشرقي لإقليم كيرينايكي عند سترابون، وبدأ وصف سترابون لحدود إقليم كيرينايكا ببرج إيفرنتاس[3] (Euphranta)، حيث جعله الحد الفاصا بين كيرينايكي وقرطاجنة. ثم مكان آخر يسمى خاراكس (Charax)[4]، الذي كان القرطاجنيون يستعملونه كمحطة تجارية لمبادلة الخمر مقابل السليفوم[5]، ثم أضرحة الأخوين فيلاني، ثم أوتومالاكس (Automalax)[6]، وهي أقصى عمق للخليج كله، و بعده يبدأ في وصف قبائل النسامونيس الذين يقطنون في الأراضي الداخلية وحتى أضرحة الأخوين فيلاني، ويصف الرأس التي تقع عليها برنيكي في العصر البطلمي، ورأس تسمى (بسيدوبنياس) قرب بحيرة تريتونياس[7]

---

[1]- أشار سالوست في كتابه حرب يوجرتا إلى قصة تحديد الحدود بين كيرني وقرطاجة، وتتلخص القصة في أن تحديد الحدود في المكان الذي يلتقي فيه عداؤون من كل قرطاجة وكيريني، بشرط خروج هؤلاء العدائين من المدينتين في وقت واحد وعندما التقي العداؤون، ولم يصد قاعداء كيريني أن عداء قرطاجة قد خرجا من المدينة في الوقت المتفق عليه، قبل الأخوان أن يدفنا حيين في ذلك المكان للمزيد راجع :

Sallust،The Jugurthinewar،1972،79

[2]- كاتاباثموس ( Catabathmos) السلوم تقع إلى الشرق من بتراس الكبري ( البردي ) بمسافة 40كم تقريبا للمزيد راجع :

Sallust The Jugurthinewar،P79. Plin،V،5،32e38، Pacho،Relation،P39،Stucchi، Architettura Cirenaica P358.

[3]- إيفرنتاس اسمها الحالي سرت، وقد عرفت قديما بأسم ماكومادين (Macomade) ثم يوفرانتا ثم مغمداش ثم بئر الزعفران ثم سرت للمزيد راجع :

StraboXVLL،3،20,Dellacella،Narrative,P78،Fantoli،Lalibia،P58n1.P16n2،Goodchild, Geogr.Journ CXVIII،1952،P146

ر.ج جود تشايلد، دراسات ليبية، ت عبد الحفيظ فضيل الميار وأحمد البازوري، مركز جهاد الليبين، طرابلس.1999، ص232 عبدالسلام شلوف، الأسماء القديمة والمدن القرى الليبية ص، 53.

[4]- خاراكس (Charax) أسمها الحالي مدينة سلطان، فقد أطلق الفينيقيون عليها أسم خاراكس، وأطلق عليها الرومان أسم اسكينا،وقد ورد أسم هذه المدينة بأسماء مختلفة منذ قدم العهود، فذكرها بطليموس الجغرافي باسم خاراكس، أما خريطة أبعاد الطرق في البحر الكبير فتعطى أسم كوراكس وللمزيد راجع :

سترابون، جغرافية سترابون الكتاب السابع عشر،الفصل الثالث Fantoli 20. ، La libia،IV.4.3 Ptol Geogr, P22.،
عبد السلام شلوف ، الأسماء القديمة والمدن القرى الليبية ص، 38.

[5]- سترابون جغرافية سترابون، الفصل الثالث، 20.

[6]- أوتومالاكس (Automalax) اسمها الحالي رأس بوشعيفة،ويري جود تشايلد أن أتومالاكس أسم سابق أنابوكيس ( Anabucis) وهما أسمان لموقع واحد وللمزيد راجع :

Strabo،XVII،3،20.

ر.ج جودتشايلد،دراسات ليبية،ص ص 272-276.

[7]- بحيرة تربتونياس. تطلق على البحيرة الواقعة إلي الجنوب من مدينة بنغازي القديمة للمزيد راجع :

سالم محمد الزوام ن المعجم الجغرافي لأماكن الليبية، دار مكتبة الشعب مصراته، ص2.

(تريتون) التي بها جزيرة صغيرة بداخلها معبد لأفروديتي، وقد ذكر كذلك ميناء هيسبيريدي ونهر اللاثون[1] الذي يصب فيه.

وبعد برينيقي تكون مدينة تاوخيرا وكانوا يسمونها آرسينوي، ثم باركي، ثم بتوليمايس[2].

كما ذكر كذلك رأس فيكوس (زاوية الحمامة)، ووصف كذلك أبوللونيا بأنها لا تبعد كثيراً عن فيكوس وهي تقدر بـ 170 ستاديوم أي حوالي 28،31كم تقريباً تبعد عن برينيكي (Berenice) (بنغازي) ألف ستاديوم أي حوالي 184كم تقريباً، وعن كيريني 80 ستاديوم أي حوالي 14.72كم تقريباً. وبعد ذلك يبدأ سترابو في وصف مدينة كيريني بأنها مدينة كبيرة، وبأنها واقعة في سهل له شكل منضدة، وذلك إذا نظر إليها من جهة البحر وبأنها ذات أرض خصبة، وذات ثمار جيدة، وبعد آبوللونيا يكون بقية الشاطي الكيريني حتى كاتاباثموس.

ثم يبدأ في الحديث عن الموانئ والمرافئ التي في الإقليم، وتكون ناوستاثموس من أكثر الموانى شهرة على شاطئ كيرينايكي، وزيفيريون (Zephyrion)[3] التي لها مرسى، ورأس خيرونيسيوس وبها ميناء، وبعد ذلك معبد هيراكليسيس ووراءه قرية باليوروس[4] ثم ميناء مينلاوس، وآردانيس (Ardanis) (رأس الملح)[5]، ويصفها بأنها أرض منخفضة ولها مرسى، ثم يأتي بعد ذلك ميناء كبير تقابله خيرونيسيوس، وبعد الميناء الكبير ميناء بلينوس، ثم مكان يسمى كاتاباثموس، وإلي هنا يكون إقليم كيرينايكي.

## 3- بليني الأكبر (Plinius Secundus) :-

تحدث بليني (Pliny) عن جغرافية ليبيا في كتابه الخامس وكانت الفقرات 4،5،6،8، على وجه الخصوص تصف بعض الأماكن والقبائل الليبية، وهو يخص إقليم كيرينايكي بالوصف في الفقرة الخامسة ويبدأ حديثه عن الأمكنة الشهيرة في هذا الإقليم.

---

[1]- اللاثون (Lathon) اوليثي (Lethe) اسمها الأن (الجخ) وهو كهف الليثي، وتعنى نهر النسيان قرب بوسبريدس للمزيد راجع :
Strabo،XVII، 3،20، Fantoli،La Libia،P5 عبد السلام شلوف، الأسماء القديمة والمدن القرى الليبية ص،72.

[2]- سترابون الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون، الفصل الثالث، 20.

[3]- زيفيريون (Zephyrion) اسمها الحالي راس ابومدادبين كيرسيس (كرسة ) ودارنس (درنة ) للمزيد راجع :
Strabo،XVII،3.22، W.smith،Dictionary and-Greek and Roman renaica.P358N13

[4]- باليوروس (Paliurus) اسمها الحالي التميمي غرب أنتيتبيرجوس ( طبرق) بمسافة 100كم تقريباً، وشرق دارنس (درنة ) بمسافة 75كم تقريباً للمزيد راجع:
Strabo،XVII،3،22.Pacho،Relation P3- Good Child، R.G .Tabula Imperii Romani،P13.

[5]- أردانيس، (رأس الملح) تقع شرق طبرق وتبعد مسافة 95 كم راجع :
سالم الزوام،المعجم الجغرافي للاماكن الليبية، ص71.

والجدير بالملاحظة أننا نصادف لأول مرة اسم المدن الخمس في كتابه التاريخ الطبيعي حيث يقول إن كيرينايكي أوبينتابوليس (Pentapolis)[1] (المدن الخمس) مشهورة بمجاورتها لمعبد آمون (Ammon) الذي يبعد عن كيريني بمسافة 400 ميل أي 643كم، اشهر مدن في الإقليم وهي بيرنيكي (Berenice)، آرسينوي، بتوليمايس، كيريني، آبوللونيا.

وبعد ذلك يبدأ بليني في وصف أشهر مدن كيرينايكى حيث يصف برينيقي بأنها تقع على طرف رأس خليج سرت، وقد حملت سابقاً اسم يوسبريدس وهي أرض الأساطير الإغريقية، قريبة من النهر برينيقي "الجخ" والغابة المقدسة المعروفة بأنها موقع (سيدات الغرب)[2] "حدائق يوسبريدس" وتبعد برنيكي بمسافة 375 ميلاً عن لبدة الكبرى (LiptisMagna) أي حوالي 603كم تقريباً، ثم بتوليمايس التي تأتي بعد 22 ميلاً أي حوالي 35كم تقريباً.

ثم على مسافة 40 ميلاً تأتي فيكوس (زاوية الحمامه) أي حوالي 64كم تقريباً وبعد فيكوس تقع كيرينايكى على بعد 11 ميلاً عن البحر أي حوالي 17كم تقريباً، ومن فيكوس وحتى أبوللونيا 24 ميلاً أي حوالي 38كم تقريباً، وإلي خيرسونيوس 88ميلاً أي حوالي 141كم تقريباً، ومن خيرسونيوس إلي كاتاباثموس 216 ميلاً أي حوالي 347كم تقريباً.

ويصف الإقليم بأن له عرضا يبلغ 15 ميلاً أي حوالي 24كم تقريباً، وأنه غني بالأشجار، وعلى شريط عرضه 30 ميلاً أي حوالي 48كم تقريباً، وطوله 250 ميلاً أي حوالي 402كم تقريباً، ينتج في هذه المنطقة السلفيوم[3]، وقد أشار في حديثه عن الفوائد العظيمة لهذا النبات الذي كانت له عدة استخدامات طبية، ويباع بوزنه من الفضة، ولكن هذا النبات اختفى منذ زمن بعيد، ولقد اشار الى مكان نموه حيث يقول انه ينتشربالقرب من حدائق يوسبريدس و سرت الكبرى، على أن الذي يصدر كان عصير هذا النبات (Laseripicium).

---

[1]- بينتابوليس (Pentapolis) (المدن الخمس) يتكون الاسم من بنتا (Penta) ومعناها خمس، وبوليس (Politanae ) ومعناها مدن، وهو اتحاد نشأ في منطقة الجبل الأخضر يتكون من: أبوللونيا (Apollonia)(سوسة)، كيرني(Cyrene)، (شحات )، برينيكي (Berenice)(بنغازي)، وتاوخيرا(Tauchira)(العقورية)، ثم تبادلت باركي(Barce)(المرج) وبتولتمايس (Ptolemaide)عضوية هذا الاتحاد للمزيد راجع :
Fantoli،La Libia،P83n6.

[2]- سيدات الغرب، وتعني بوسبريدس حيث تترجم إلى اللغة العربية باسم الحدائق المقدسة حيناً وباسم حدائق سيدات الغرب حينا آخر، واسم المدينة السعيدة حيناً آخر، ومدينة الغرب السعيدة، للمزيد راجع :
عبد السلام شلوف، الأسماء القديمة للمدن القرى الليبية،ص 23-31.

[3] -Pliny،N.H.V.5.

# المبحث الثاني :

# دور الرحالة في التعرف علي الإقليم

## المبحث الثاني :-

## دور الرحالة في التعرف على الإقليم :

لقد رأينا من الأهمية التعرض لكتابات الرحالة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فهم قد وصفوا بعض المعالم والمواقع الأثرية التي ورد ذكرها في المصادر الكلاسيكية، كما أنهم أماطو اللثام عن الغموض الذي تكنف كثيراً من المواقع الواردة في تلك المصادر، كما سنلاحظ من خلال الرحلات التي قام بها هؤلاء ووصفهم لهذه الأماكن.

وقد كانت رحلة ديلاتشيلا (Paulo Della) (1816م)، والأخوين بيتشي ( Frederick-w Henry.w.Beechey) (1821م – 1822م)، وباشوا (Pacho) (1824م) ذات طابع علمي، حيث تحدث الرحالة في بعض الأحيان عن بعض المواقع مشيرين إلي ما كتب عليها في المصادر الكلاسيكية مما يؤكد إطلاعهم على تلك المصادر، وعلى كل حال، ليس من الضروري أن أشير إلي كل واحد منهم بالتفصيل سأعرض المهم منهم.

والجدير بالذكر أن بداية اكتشاف البقايا الأثرية على ساحل شمال أفريقيا، بدأت برحلات قام بها بعض المغامرين الأوربيين[1]، وكان أولهم :-

كلاوديولومير (Claud le Maire)، قنصل فرنسا في مدينة طرابلس، الذي قرر سنة 1706 البحث عن موقع كيريني (Cyrene) فاتجه شرقاً حتى وصل إليها وقد أدهشة جمال موقعها وكتب وصفاً ساحراً جداً عنها، وعلى الرغم من أن الوصف يفتقر إلي الشمول فإنه لم يخلُ من المتعة والفائدة، وقد نسخ نقشاً من النقوش الأثرية التي رآها هناك، ووصف نبع أبوللو، ورأى عشرة تماثيل بحالة جيدة ولكنها بدون رؤوس[2]، وقد قام بوصف أطلال "الصفصاف" وهي على بعد أميال قليلة شرقي كريني، وقد شاهد مقبرة تضم ما لا يقل عن خمسة وعشرين ألف من قبور الجنود، وأخطأ القنصل عندما ظن إنها أبنية دفن، بينما هي في الواقع حجارة كان يقيمها القدماء لتحديد حدود حقولهم ومزارعهم[3]، إلا أن علم الآثار لم يكن في ذلك الوقت قد بلغ تقدما يذكر، وأن رحلة لومير لم تُظهر أي اكتشافات آثريه قيمة، ولم تشجع أي شخص على أن يكرر تجربته.

---

[1] -F.B.Goddard،"Researches in the Cyrenaica" A.J.P.،5،1884،ff.31.53
G.oliverio،Scavi ali Cirene،D.A.A، Bergamo،1931 P7ff

[2] -R.G.Good child، Libyan Studies: select Popers the Late.a.Good child، Redis covery (1706-859)، G.Oliverio، scavreio، cirene. P9ff.

[3] -Ibid، p9ff.

## جرانجير (Granger):-

بعد ربع قرن تقريباً من رحلة كلود لومير قام جرانجير (Granger) قنصل فرنسا بالقاهرة وزميله بوقنون (Pognon) في عام 1733م برحلة لاستكشاف المنطقة من القاهرة إلي إقليم كيرينايكى[1] وقام بنسخ عدد من النقوش الأثرية، ولكن هذه النسخ لسوء الحظ فقدت قبل الوصول إلي أوروبا.

وكان الهدف من زيارة جرانجير للمواقع الآثرية فهو استكمال المعلومات التي وردت عن تلك المواقع من قبل القنصل الفرنسي في طرابلس كلود لومير الذي يعد أول من زار بعض تلك المواقع وكتب تقريراً مختصراً عنها، وعندما عقد جرانجير على السفر إلي طرابلس أتجه إلي ميناء طولون ثم إلي سان تروبيه في 1733/7/9 وحيث التقى بصديقة القنصل بوقنون الذي رافقه إلي طرابلس مشرفاً على الرحلة[2].

وقد جاء وصفه للمواقع الأثرية في إقليم كيرينايكى كالتالي :-

أما بنغازي فقد وصفها بإنها بلدة صغيرة مبنية على أثار برينيقي القديمة بعيدة قليلاً عن البحر وأنها تقع على خط عرض 32 درجة و30 دقيقة[3]، أما درنة فقد وصلها يوم 1733/9/4م، ويذكر أنها مدينة صغيرة مسورة في سفح أحد الجبال بعيدة قليلاً عن البحر، وإنها تقع على خط عرض 32 درجة و45 دقيقة شمالاً (32،45)، ومن أهم المعالم الأثرية التي قام بوصفها هو السور الذي بنى في العهد العثماني ربما على أنقاض السور القديم (الروماني البيزنطي) ودرنة المسورة وفقا لجرانجير بعيدة عن البحر[4]، وهذا ما لاحظه الأخوان بيتشي عندما ذكر أنها تبعد مسافة ميل ونصف تقريباً من البحر[5]، أما مدينة كيريني فقد وصفها بأنها أكبر حجماً من مدينة باريس آنذاك ومحاطة بسور ثلاثة أرباعه قد انهارت حجارته كذلك مبانيها التي لا يرتفع أي منها على سطح الأرض، أي أنه قام بوصف المعالم الأثرية للمدينة، ويذكر أنه عثر على مسافة فرسخين من كيرني على نوعين من النبات ذات ساق يشبه السلفيوم المصور على العملة[6].

---

[1] -G.Oliverio، "Scavidi cirene"، P9ff.

[2]- خالد محمد الهدار، "مشاهدات الرحالة الفرنسي كلود جرانجية"، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، يناير 2009، ص24-25.

[3]- المرجع نفسه، ص37.

[4]- خالد محمد الهدار، مرجع سابق، ص43.

[5]- الأخوان بيتشي والساحل ليبي، ص296.

[6]- خالد محمد الهدار، مرجع سابق، ص52-54.

أما مدينة سوسة الأثرية فقد زارها يوم 1733/10/11م وقد ذكر أنها مدينة أثرية مدمره بالكامل تطل على البحر، وقد قدر أنها تمتد مسافة ثلث الفرسخ طولاً وأقل من نصف طولها عرضاً، ومما يجدر ذكره أنه قد يكون أول رحالة أجنبي يزور آثار سوسة ويقدم وصف عن بعض معالمها[1].

كما أهتم جرانجير بموقع طلميثة ووصف السهل الذي تقع فيه، وبعد أن تجول بين أثارها ذكر أنه لا يوجد سوى ثلاثة قصور أو مباني مدمرة لم يبق منها إلا بعض أساسات الجدران التي تظهر فوق سطح الأرض[2]، أما مدينة توكرة فقد مر بها أثناء عودته من طلميثة ولم يمكث بها طويلاً حيث يذكر أنها تطابق أسم أرسينوي وأنها تبعد عشرة فراسخ عن طلميثة في اتجاه أو قرب بنغازي ولم يشاهد بها سوى أساسات جدران مرتفعة عن سطح الأرض[3].

## جيمس بروس (James Bruce) :-

في عام 1770م جاء جيمس بروس إلي مدينة بتوليمايمس وقام بتسجيل ورسم كل المعالم الأثرية التي كانت ظاهرة فوق سطح الأرض، ولكن معلوماته كانت سطيحة للغاية[4].

**-اوغسطيوشيرفيلي:-**

وفي عام (1811 – 1812)، قام الطبيب اوغسطيونشيرفيلي الذي كان في رفقة حملة عسكرية شنها باشا طرابلس القرمانللي (يوسف القرمانللي) على المتمردين في المنطقة الشرقية، وقد سجل زيارته هذه في كتابه "يوميات" الذي لم يبق منه إلا الجزء الخاص بوصف المعالم الأثرية في مدينة كيريني.

وقد وصف الأبنية العظيمة في كيريني، وكذلك المعابد والمقابر المتناثرة على جانبي الطريق، وقام بنسخ النقوش الموجودة في كيريني، ولم يستطيع النزول إلي آبوللونيا[5].

---

[1]- المرجع نفسه، ص54-56.

[2]- يرجع عن تلك المباني :-

Kraeling C.، ptolemais city of the Libyan pentapolis، Chicago، 1962، P73،97،102.

[3]- خالد محمد الهدار، مرجع سابق، ص62.

[4] -Goodchild, R.G., Libyan studies : select Popers the Late.a. Good child، Redis covery (1706 – 859), G.Oliverio، scavidi cirene. P9ff.

[5] -Goodchild. Libyan Studies. P274.

## باولو ديلاتشيلا (Paolo Dellacella) :-

بعد خمس سنوات من زيارة أوغسطيوتشيرفيلي أي في عام 1816 قام هذا الطبيب بزيارة مدن إقليم كيرينايكي، وتعد هذه الزيارة من أهم الزيارات التي قدمت الكثير من المعلومات للأوروبيين، ودفعت الكثير من الرحالة إلي زيارة المدن الأثرية، وكان هذا الطبيب يقيم ضيفاً عند صديقة بارتولوميربوكاردي ( Parto Lomeo Boccardi) قنصل جمهورية سرد ينيا في طرابلس، وقد كتب أثناء رحلته هذه المجموعة من المقالات القيمة جمعت في كتاب واحد عرف في كل أنحاء أوروبا.

ونظراً لما يحتويه من معلومات قيمة عن إقليم كيرينايكي عامة ومدينة كيريني خاصة فقد قدم لنا كثيراً من المعلومات حول هذا الإقليم، وقد اعتمد العالم الدنمركي جون بييرثريج (Jean Pierr Thrige) على هذا الكتاب عندما ألف أول كتاب علمي عن تاريخ مدينة كيريني باللغة اللاتينية[1].

وقد كان وصفه لكيريني مفيد جداً، وقد أثارت إعجابه إحدى قمم (الجبل الأخضر) والتي وصفها بأنها تعلو فوق سطح البحر المتوسط حوالي 500متر.

كما وصف موقع كيريني بأنها تقع على منصة فوق قمة جبال البينتابوليس، وهكذا تمثل دقة الجغرافي[2] الذي يقول فيه إنه رآها من البحر كما لو كانت مرفوعة عن قطعة تشبه المنضدة.

وقد كان الرحالة دقيقاً جداً في وصف كيريني حيث وصف (نبع أبوللو) بأنه العنصر الحيوي لهذه المدينة; لأن المياه التي تحدثها الأمطار أثناء الفصل الشتوي تتجمع وتنتقل من خلال القنوات المختلفة في الشوارع إلي الأحواض الواسعة، وهذا الاهتمام بتوزيع المياه قد تم ملاحظته ليس فقط بين الصخور الحجرية المتكسرة ولكنه امتد فوق الانحدارات التي تحيط بالتلال[3].

كما وصف الرحالة أيضاً السهل الساحلي لإقليم كيرينايكي فأشار إلي أنه عبارة عن أرض خصبة وقد كانت تروى هذه الأرض عن طريق المياه المنبعثة من النافورات يذكرنا بالصورة التي رسمها المؤرخون القدامى الذين نقلوا إلينا الخصوبة التامة لهذه المدينة.

[1] -Thrige, J.P., Res cyrene nsium، 1928،P281.
[2] -Strabo، XVII، 3،20.
[3] -P.Della Cella، PP139-140.

وقد كان الرحالة شديد الإعجاب بالأشجار التي كانت تنمو في كيرينايكي مثل أشجار الزيتون والأشجار الصنوبر التي لا تزال مزدهرة هناك بمثل تلك الحيوية والبراعة، وكذلك حدائق الكروم التي كانت ممتدة وواسعة وذات إنتاج عالي، وكذلك أشجار النخيل[1].

ويصف لنا بعد ذلك ميناء آبوللونيا وهو عبارة عن ميناء بحري قديم لسكان كيريني تشكله المنحدرات الصخرية الشاهقة التي تنحدر من السهول المرتفعة في كيريني تجاه الشاطئ، وقد أعجب الرحالة كثيراً بالرمال ذات الألوان التي كانت مختلطة بفصائل وأنواع المرجان الصخرية والتي كانت تظهر أحياناً في أشكال غير منظمة وأحياناً أخرى في أشكال صغيرة[2].

وبعد ذلك غادر الرحالة مدينة كيريني (Cyrene) متجهاً إلي دارنس وقبل وصوله مر بالقبة التي تقع بين الجبال على مسيرة ثماني ساعات من مدينة كيريني و يعد هذا المكان مكاناً جيداً للمسافرين من مدينة كيريني باتجاه دارنس، ويصف الرحالة مسيرته من القبة حتى دارنس بأنها كانت متعبة حيث إنه قد عبر طريقاً مليئاً بالصخور والشجيرات من أنواع الصنوبر، وبعد وصوله إلي دارنس يصفها بأنها أرض خصبة، ويصف شوارعها وبيوتها، كما يتحدث عن مصادر ميائها، وبأنها تحتوي على العناصر التي تسمح بوجود السكان وذلك مما تحويه من مصادر غذائية جيدة، وتتميز أيضاً بتجارة منتوج العسل[3].

ثم واصل مسيرته باتجاه خليج بومبا، حيث وصف رحلته بأنها لم تكن شيقة في تفاصيلها، وقد كانت سمات وطبيعة هذا الخليج مشابهة لطبيعة كيرينايكي، وقد كانت هناك بعض النباتات الدائمة مثل أشجار السرو، والعرعر، ونبات الغار.

ويذكر الرحالة أنه في هذا الخليج تعرف الجغرافيون[4] والمؤرخون القدامى على ميناء منيلوس (Menelaus)، (مرسى قابس).

ويعد أن تجول الرحالة في هذه المواقع من إقليم كيرينايكي وذكر بأن رحلته قد انتهت بسعادة، ثم سارع بالعودة إلي الأبيار من الطريق نفسه ثم اتجه إلي يوسبريدس وقد نقل لنا وصفاً عن حدائق هسبريدس من سكيلاكس.

---

[1] -Ibid. PP162-163.
[2] -P.Della Calla، P158-162.
[3] -Ibid، PP176-177.
[4]- هيرودوتوس، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس، 169، سترابون، جغرافية سترابون الكتاب السابع عشر، 22.3.

ويذكر الرحالة أيضاً أن مدينة يوسبريدس تتمتع بكثرة العملات المعدنية القديمة، كشف بها على مجموعة كبيرة من الحلى الذهبية والفضية، وأيضاً الأحجار الكريمة والجواهر المنحوتة.

ثم يبدأ الرحالة في وصف زيارته لمدينة "هادريانابوليس"[1] (Hadrianopolis) دريانة، وبعد هادريانابوليس القديمة تكون برسس (Berses) التي يحدد موقعها من خلال برج نصف مدمر قرب البحر، ويصفها بأنها مهجورة ولا يسكن فيها أحد باستثناء بعض رعاة الأغنام وقطعانهم وذلك من أجل مائها العذب، وفي الاتجاه نفسه من برسس، وبعد مسيرة ثلاث ساعات، توجد أرض مرتفعة قرب البحر وأطلال المدينة القديمة وهي تاوخيرا وكانت المدينة محاطة بسور طويل يصل إلي حوالي ميلين، ويوجد برج عند كل زاوية، أما داخل المدينة فهو عبارة عن كومة من الأطلال، ولكن يوجد في وسطها أثر مبنى من الكتل الحجرية الكبيرة نسخت عليه نقوش، ويؤكد الرحالة بأن نظام البناء في مدينة تاوخيرا يشبه نظام البناء في مدينة كيريني. ويتابع الرحالة مسيرته حتى يصل إلي بتوليمايس حيث يشير إلي وجود برج كبير ويمثل هذا البرج معلم أثرى قيم، فهو مدعم بقاعدة كبيرة، وهو مبنى من كتل حجرية كبيرة ومدخلة على شكل مثلث، وتوجد أيضاً العديد من الغرف الخاصة بجثث الموتى، ويوجد في منتصف المدينة وكثير من الأعمدة ذات أبعاد متعددة، مشكلة بقطع من أحجار إسطونية الشكل فوق بعضها البعض وهناك سرداب مقسم بواسطة جدران سميكة إلي تسعة ممرات طويلة تستمد نورها من أعلى[2].

وبعد مسيرة تستغرق ساعتين باتجاه مدينة بتوليمايس يوضح الرحالة بأنه اكتشف أطلال باركي في مكان يعرف الآن باسم المرج على امتداد طريق منحدر يتجه صوب الجنوب الشرقي من مدينة بتوليمايس.

ثم عاد الرحالة إلي مدينة بنغازي وشاهد في هذه المدينة كيفية الاحتفال بشهر رمضان، ثم غادر إلي طرابلس وكانت هذه هي نهاية الرحلة الاستكشافية في إقليم كيرينايكي للرحالة ديللاشيلا.

---

[1]- هادريانالوليس (Hadrianopolis) تقع شرق مدينة يوسبريديس (Euesperides)، بمسافة 34كم، وتمثل هذه البلدة منتصف المسافة بين مدينة بوسبريدس (Euesperides)، في غربها ومدينة تاوخيرا (Teucheira) في شرقها، وقد أطلق هذا الاسم عليها نسبة إلي الإمبراطور هادريان الذي تولى الحكم في روما عام 117م للمزيد راجع :

Fantoli، Lalibia. P127n3، P.Romanelli، La Cirenaica Romana. 1943، p118، Good Child.G.J. CXVLLL، 1952 p151، Tabula Imperii Romani, p13،J.R،5.LXI. 1971،p67.

[2] -P.Della Cella. P214.

## رحلة الأخوين بيتشي (Beechey)[1]:-

نظمت الرحلة تحت إشراف إدارة المستعمرات البريطانية وباقتراح من الربان " سميث ( Smith) الذي كانت له جولات في ليبيا والشمال الأفريقي "1816- 1817 "علي متن السفينة المغامرة (ADVENTURE) بحيث كانت تقوم السفينة المغامرة بعملية المسح البحري تحت قيادة سميث وبإشراف الملازم البحري فريدريك بيتشي (W-Frederick Beechey) علي دراسة الناحية الطبوغرافية والادروغرافية، ويهتم بدراسة البقايا الأثرية أخوه الرسام هنري بيتشي (Henry Beechey) هذا بالنسبة للرحلة البحرية[2].

في الثاني عشر من يناير وصل الرحالة إلي مدينة بنغازي بعد قضاء تسعة أسابيع من وقت مغادرته لمدينة طرابلس، وكانت أمطار الشتاء قد منعتهم من الاستمرار في العمل حتى بداية شهر مارس[3].

يصف الأخوان بيتشي المدينة بأنها شيدت علي ساحل البحر علي طرف سهل خصب وتتوفر بها العديد من المحاصيل الزراعية وقد كان الرحالة في حيرة حول حدائق هسبريديس (Hesperides) التي وصفها سكيلاكس بأنها الأكثر شهرة.

وقد حدد الجغرافيون[4] نهر الليثي قرب حدائق هسبريديس، ومن المتعارف عليه بأن نهر الليثي نهر يفترض أنه أختفي أسفل الأرض، وقد أيد الرحالة قول سترابون (Strabon) بأن نهر الليثي تصب مياهه في ميناء هسبريدس (Hesperides)، وقد تعرف الرحالة على نبع صغير يجري نحو البحيرة المتصلة بالميناء، وأن التغيرات والمظاهر الجغرافية التي طرأت على الساحل الأفريقي الشمالي كانت كفيلة بتغير نهر الليثي إلي مجرد نبع صغير يصب في بحيرة برينقي وقد اقترح الرحالة بأن بحيرة برينيقي يمكن مطابقتها ببحيرة تريتونس التي ذكرها سترابون[5].

---

[1] -Thorn, J.C., Explores of Cyrene 1894، La Cirenaica in Eta Anti co.Roma، 1998، PP538،539.

للمزيد حولة هذه الرحلة راجع :

Wand H.W. Beechey، Proceedings of the Expedition to Explore the Northern Coast of Africa From Tripoli Eastward، London، 1828.

[2] -J.C. Thron، lbid،

خالد محد الهدار، "حولة ترجمة الاخوين بيتشي:" الثقافة العربية، العدد الثاني، النوار 1998، صـ56.

[3]- ر.ج جودتشايلد، دراسات ليبيه، صـ443.

[4]-. سترابون (Strabon) يصف نهر الليثي بأنه يعين في مرفأ هسبريديس، و بطوليمويس يحدد موقعة بأنه يقع بين برينيقي وآرسينوي، كلاوديوس بطوليمويس،3.4 XVII،Strabo ،20،3

[5]- الأخوين بيتشي، الأخوان بيتشي والساحل الليبي 1821 – 1822، ص225 – 227.

وقد اتجه الرحالة شرقاً إلي كيريني وزارا في طريقهما تاوخيرا وبتوليمايس، ويصف الرحالة الطريق ما بين بنغازي وتاوخيرا وبتوليمايس بأنها خصبه يتخللها الشجيرات والأشجار الكثيفة مثل الصنوبر بمختلف أنواعه، والعرعار الذي يوجد منه كميات كبيرة.

وقد مر الرحالة ببرسس، وقد كانت بها مجموعة من الآبار وبقايا مبنى قديم (يعرف بمقبرة عبدالجواد)، ووصلوا بعد ذلك إلي تاوخيرا التي كانت محاطة بأسوار غير عادية في متانتها وسمكها وترابطها بعد كل حين بأبراج مربعة، وتابع الرحالة السير حتى وصلوا إلي مدينة بتوليمايس، ويذكر الرحالة بأنها، كانت ميناء لمدينة باركي[1].

وفي التاسع والعشرين من أبريل أنطلق الرحالة إلي كيريني وقد وصفا بعض الأودية التي مرا بها أثناء طريقهم إلي كيريني مثل وادي الغريب[2] المكسو بأشجار الزيتون ووصفا بعض المعالم التضاريسية حتى وصلا إلي كيريني.

وقد كانت المقابر وبقايا المعابد أول المعالم الأثرية رآها الرحالة عند وصولهم إلي كيريني، وتابعوا السير بين هذه الآثار، حتى وصلوا إلي بقايا قناة مائية، ونزلوا من منحدر إلي أن بلغو بقعة غير بعيدة من بقايا مبنى ظاهر حيث اتضح وجودهم عند صخرة عمودية يوجد بها ماء متدفق عرفت فيما بعد بأنها (نبع أبوللو)، وبعد ذلك قام الرحالة بفحص هذه القناة وكيفية نحتها وتجويفها في الصخر لمسافة طويلة.

وقد اتضح للرحالة بأن كيريني تقوم على حافة سلسلة من الهضاب التي يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر قرابة 800 قدم وتنحدر على شكل مدرجات متتالية، وتكون كيريني منطقة منبسطة تمثل المستوى الثاني لهضبة الجبل الأخضر[3].

ويشتهر إقليم كيرينايكي بأشجاره الدائمة الخضرة إلي جانب محاصيله الزراعية المتمثلة في القمح، والشعير، وتعدد مواسم الحصاد فيها[4].

---

[1]- الأخوين بيتشي، الأخوين بيتشي والساحل الليبي، صـ237.

[2]- وادي الغريب أحد الأسماء التي يطلقها الأهالي على وادي الكوف، للمزيد راجع : سالم محمد الزوام، المعجم الجغرافي للأماكن الليبية، صـ183.

[3]-. الأخوين بيتشي، الأخوين بيتشي والساحل الليبي، صـ284، إبراهيم زرقانة، جغرافية الوطن العربي، دار النهضة العرربية، القاهرة، 1964، صـ22.

[4] -Herod.IV، 199.

هيرودتوس، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس،199.

وقد مكث الرحالة في كيريني ثلاثة أسابيع وبعد ذلك سلكوا طريقهم نحو الشرق آخذين طريق الصفصاف[1] الذي تتخلله العديد من المزروعات المبعثرة وسط الشجيرات، وتابعو الطريق إلي أن وصلوا إلي مكان يعرف باسم ترت[2]، وبعدها بساعتين وصلوا إلي لملودة، وتابعوا السير حتى وصلوا إلي القبة، وأتضح للرحالة بأن الطريق الذي كانوا يسلكونه هو الطريق الذي كان مستعملاً بين كيريني ودارنس.

وقد وصلوا إلي درنة في المساء، ولاحظا بأن درنة بنيت عند مصب وادٍ عريض فوق منطقة منخفضة ممتدة من حافة جبلية، وقد أعجبا ببيوت درنة التي كانت محاطة بالحدائق المزروعة بالعنب، والدلاع، والتين، والموز، وغيرها من الفواكه بالإضافة إلي أشجار النخيل، وقد غادر الرحالة في اليوم الثاني من يونية وبعد أن تعرفوا على المعالم الأثرية لهذه المدينة، وسلكوا الطريق المحاذي للشاطئ باتجاه أبوللونيا ومنها إلي كيريني.

واستمر في السير لليوم الثالث بجانب البحر، إلي وادي الأثرون[3] (Latrun) الذي تتوفر به كمية كبيرة من المياه، وكانت حواف الوادي مغطاة بمجموعة كثيرة من أشجار الصنوبر، والسرو، والزيتون[4].

وبعد ذلك تغير اتجاه الطريق نحو الغرب، وتابعا السير إلي أن وصلا إلي رأس الهلال الذي يشكل خليجاً يمتد لمسافة ميل تقريباً ليكون ملاذاً للسفن الكبيرة، وقد تعثر الرحالة في الوصول إلي مدينة آبوللونيا وقد لاحظا في طريقهم إلي آبوللونيا عديداً من الحجرات المنحوتة في الصخر، وكان الطريق مظلماً وذلك بسبب كثافة الأشجار التي حدت من الرؤية.

ويظهر بأن مدينة آبوللونيا الواقعة أسفل خليج بين رأس الهلال ورأس السم، على شاطئ البحر على مرتفع بشكل ربوة ذات امتداد طولي وفي نهايته سهل خصب يمتد بين الشرق والغرب.

وصف الرحالة آثار هذه المدينة، وفي يوم 20 من يونيه أنهى الرحالة خطة عملهم في آبوللونيا رغم الصعوبات التي واجهتهم.

---

[1]- الصفصاف هو الطريق بين شحات ودرنه وهو مكان له أهمية أثرية حيث يوجد به بئر مائي يشتهر باسم بئر الصفصف للمزيد راجع : سالم الزوام، المعجم الجغرافي، ص96.

[2]- ترت تعرف قديما (Thintis) تنتس للمزيد راجع:

Ptol. Geogr.IV، 4، 7،Pocho, Relation،P155.

[3]- الأثرون تقع غرب درنة بمسافة 35كم تقريباً و10كم شرق رأس الهلال الإغريق ايروثرون (Erythron) للمزيد راجع :

Fantoli، La Libia، P1-02 n7. Good Child، J.R.S.LXI، 1971، Stucchi، Architettura Cirenaica، P358n13.

سالم الزوام، المعجم الجغرافي، ص7.

[4]- الأخوين بيتشي، الأخوين بيتشي والساحل الليبي، ص301.

عاد الرحالة بعد ذلك إلي كيريني للقيام بعمليات المسح والتعرف على المعالم الأثرية لهذه المدينة العريقة ومكثوا في هذه المدينة لبعض الوقت، ثم استعدا للسفر للعودة إلي مدينة بنغازي، التي غادراها في اليوم الخامس والعشرين من شهر يوليه باتجاه مالطا[1].

## رحلة جان ريمون باشو (Jean-Raimond Pacho):-

بعد عامين من رحلة الأخوين بيتشي (Beechey) بدأ الرحالة الفرنسي جان ريمون باشو، رحلته من مدينة الاسكندرية يوم 3-11-1824م، وقد استمرت هذه الرحلة زهاء ثمانية أشهر[2].

وقد سار الرحالة بمحاذاة الساحل اتجاه الغرب، حيث تم التعرف علي الكثير من المواقع الأثرية القديمة في مرسي مطروح، وعقبة السلوم الكبري، وخليج بمبه،ويصف خليج بمبه بأنه تحيط به من أقصي الشمال أرض تغطيها السبخات، والنباتات البحرية، وتعتبر تلك المستنقعات موطنا لعدد هائل من الضفادع التي منحت أسمها للميناء ميناء باتراخوس (Batrachos) (عين غزالة)[3] ثم غادر الرحالة عين الغزالة ولقي صعوبة كبيرة في تسلق الحافات المنزلقة لخليج بمبه، ومنها إلي أن وصل جرف كبير ورأى فيه جزيرة صغيرة ومستوية لاتبعد كثيرا عن الساحل، ثم شاهدة من هذا المكان جزيرة بمبه الصخرية المرتفعة، ولقد وصف لنا جزيرة بلاتيا، التي ذكرها هيرودتس ولم يحدد موقعها الجغرافي بدقة[4].

وقد كان سكيلاكس أكثر دقة حيث أكد أنها تقع بين بيتراس مينور وخيرسونيوس [5] ولقد أكد الرحالة علي أن المسافة بين جزيرتين آيدونيا وبلاتيا تساوي مسيرة يوم ملاحي واحد وهذا فعلا ماذكره سيكلاكس.

وبعد ذلك سارالرحالة لمسير ست ساعات من عين غزالة حيث لاحظ مرتفعات طبرق تلتف نحو الجنوب وتشكل بالاشتراك معها وادي التميمي ووصف وسط مجري الوادي الذي يتميز بوجود أخدود عميق شقته السيول وذلك نتيجة لفيضان أودية جبال الأخضر في الشتاء، كما لاحظ الرحالة بأن تلك السيول تندفع نحو

---

[1]- الأخوين بيتشي، الأخوين بيتشي والساحل الليبي، صـ336.

[2]- للمزيد حول هذه الرحلة راجع :
جان ريمون باشو، رواية رحلة إلي مرمرة وقورنية" حتى أوجلة ومرادة، ت، مفتاح عبدالله الميسوري، بيروت دار الجبل، ص13.

[3]- باتراخوس (Batrachos) عين الغزالة عند باشو وجود تشايلد، والقرطبة عند اندرية لأوروند، بطوليموس الجغرفي ذكرها بأنها تقع بين باليوروس (التميمي) في الغرب مينور للمزيد راجع:
Ptol, Geogs. IV، 5.2، Pacho، Relation، P51. Good Child Tabula Impreii Romani، PP12e13

[4] -Herod، IV.156.

اندريه لاروند، برقه في العصر الهللنستي،ص25.

[5] -Skylax، 108.

خليج بمبه، وقد يكون هذا السيل هو نهر باليوروس (وادي التميمي) الذي ذكره بطوليموس[1] الجغرافي علي أنه ينبع من بحيرة في الدواخل .

استمر الرحالة في المسير حتى وصل إلي سهل غطته الأعشاب الزاهية، والشجرات المتسلقة والزاحفة، ويقع مباشرة في أقصي هذا السهل الفسيح نبع يسمي (ايراسم) (Erasem)[2].

وقد كان الرحالة فوق الطرف الجنوبي من هضبة برقة حيث يوجد سهل، تقع علي هذا السهل مدينة دارنس ويصف بيوتها بأنها مشيدة من الأحجار، وهي مدينة مشيدة بصورة منتظمة فيوجد جزء منها على سفوح الجبال، والجزء الأخر وسط السهل، ويوجد بها ينبوعان غزيران، تتدفق مياهما من قلب الصخور، ولقد وصف الرحالة جميع المعالم الأثرية لهذه المدينة.

وعلى مسيرة ست ساعات إلي الغرب من درنة تقريباً، لاحظ الرحالة وجود أطلال لقرية يوجد بها برج عتيق، كما شاهد الرحالة قريتين على تخوم خصبه.

وقد ذكر بأنهما قريتا هيدراكس (Hydrax) (عين مارة)[3] وبالبيبسكا (Palaebisca) (بيت تامر)[4]، وقد حدد بطوليميوس الجغرافي موقعهما أنها في دواخل كيرينايكي.

وعلى بعد خمس مراحل ونصف من مدينة درنة يوجد (رأس التراب) الذي هو نفسه ميناء زيفيريوم (Zephirium) (أبو مداد) وعلى بعد ستين فرسخاً من زيفيريوم وإلي غربها يوجد موقع آخر عرف باسم افروديبساس – لايا (Aphrodisisa-Laia) (جزيرة كرسه)[5].

ثم اتجه الرحالة غرباً لمدة ساعتين فوجد نفسه أمام آثار لمدينة تقع على أحد سفوح الهضبة، هي آثار لملودة وقد كان أسمها القديم ليمينياس (Limnias)[6] ووصف الرحالة المعالم الأثرية لهذه المدينة.

---

[1]-Ptol، Geog، IV، 4، 5.

[2]- ايراسم أم الرزم الحالية تقع جنوب شرق درنه وهي وهي علي حدود إقليم البطنان من ناحية الغرب، سالم الزوام، المعجم الجغرافي للمكان الليبية، ص12، سالم الزوام، المعجم الجغرافي، ص113.

[3]- هيدراكس (عين مارة) تقع على بعد 25كم إلي الغرب من مدينة درنة للمزيد راجع :

Ptol.Geogr، IV،.4.7.Good Child. Libyan Studies. P152.

عبدلسلام سلوف صـ67.

[4]- بالبيبسكا (بيت ثامر) تقع بين هيدراكس (عين مارة) وكيليدا (القبة) للمزيد راجع :

Good Child، Libyan Studies، P139.

[5]- جان ريمون باشو، رواية رحلة إلي مرمرة، ص 161.

[6] -Pocho، Relation، P125.

ويعد أن زار الرحالة الشق الجنوبي للملودة، اتجه نحو الشق الشمالي وانحدر بين تلك الجبال فمر على أطلال قرية تدعى النطرون، وقد تكون هذه القرية الأثروم (Erythrum)[1].

وبعد مسيرة ثلاث ساعات ونصف من النطرون وصل الرحالة إلي رأس الهلال، ويصف قاعه بأنه يتكون من رمال غطتها الطحالب، مما يدل على استخدم المنطقة بحرية[2].

وقبل وصوله إلي مشارف كيريني مر بعدة مواقع أثرية مثل السواني أو الصينيات العلويلية، ووادي الكرموس، ثم مكان آخر يسمى الجوش أو الجوس، بالإضافة إلي قرية ترت[3] ثننس، وجبره، وقرينس، منطلقاً منها إلي آبوللونيا (Apollonia) التي وصف معالمها.

وقد غادر الرحالة آبوللونيا تاركا كيريني على يساره، مواصلاً سيرة نحو الغرب، وقد اجتاز الكثير من المدرجات الجبلية العالية الممتدة نحو الشمال مكونة الرأس الأرضية، ولقد ذكر سترابون بأن تلك الرأس الأرضية أقرب بروز أرضي من البحر على الساحل الليبي[4]وكانت تعلوه مدينة صغيرة، وذكر بطوليميوس وجود حصن يدافع عن تلك المنطقة، ويعرف هذا الرأس "برأس فيكوس"[5].

وبعد ذلك قام الرحالة بوصف "قصر بن قدم"، الذي يبعد قليلاً عن فيكوس (Phycus) (زواية الحمامة)، ومن ثم ترك آثار (المقدم)[6] واتجه مباشرة نحو الغرب عبر أودية وغابات متنوعة ووصل بعد ذلك إلي الطرف الغربي لهذه الهضبة فوجد نفسه أمام أطلال لمدينة قديمة تقع وسط مجموعة من الهضبات في سهل صغير وخصب ويطلق على هذه المدينة اسم المرج.

وبعد ذلك نزل الرحالة آخر مدرجات الجبل، وشاهد مدينة طلميثة أمامه، حيث اكتسح البحر أغلب تلك الآثار، بيد أن بعض الأبنية والبقايا المتمثلة في كتل الرخام وأعمدة المرمر مازالت قائمة، وقد قام الرحالة بوصف المعالم الأثرية لهذه المدينة[7].

وبعد ذلك يبدأ الساحل في الانبساط والتساوي بعد طلميثة باتجاه الغرب، وبعد مسيرة تسع ساعات وصل الرحالة إلي آثار تاوخيرا التي تقع على مرتفع صغير قرب الساحل، وقد قام الرحالة بوصف معالم وآثار المدينة، وبعد ذلك يأخذ السهل الممتد غرب إقليم المدن الخمس بين شاطئ البحر والمنطقة الجبلية في توحيد

---

[1] -Pacho. Relation, P139.
[2] -Ibid, P141.
[3] -Ibid, P155.
[4]- سترابون، الكتاب السابع عشر 20,3
[5] -Ptol، Geogr،IV،4،3.
[6]- (قصر المقدم) يقع بإقليم الجبل الأخضر بمنطقة وادي الكوف للمزيد راجع : سالم الزوام، المعجم الجغرافي، صـ132.
[7] -Pacho Relation P178.

أسمها والاتساع تدريجياً كلما أتجه هذا السهل نحو الجنوب الغربي، ويوجد عدداً من القرى على الطريق بين تاوخيرا وبرينيقي ومن أهم تلك القرى "برسس" والتي لازالت تعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا، وقد سار الرحالة إلي هادريانوبوليس وذكر إنها لا تستحق أكثر من تسميتها "قرية" ولقد لاحظ فيها وجود حصن روماني وبرج شيدت قاعدته بصورة جيدة[1].

وبعد ذلك أتجه الرحالة إلي برينيكي ثم عاد الرحالة إلي كيريني ثم عاد الرحالة إلي كيريني، ووجد الرحالة نفسه في ميناء آبوللونيا، ويصف تلك الكهوف التي تقع في منتصف الطريق بين كيرينايكي وابوللونيا.

ولقد شد انتباه الرحالة كثرة الكهوف المنحوتة في الصخر، وتعتبر هذه الكهوف "مدينة الأموات" التي حفرت بأكملها في سفح الجبل وقد ترك الرحالة وصف جيد لهذه المقابر[2].

وبعد ذلك تابع الرحالة سيرة في الطريق المؤدية إلي السهل الذي تنتشر عليه حطام أطلال كيريني، إلي أن توقف عند نبع أبوللو والذي يصفه بالجمال وأنه يندفع بشدة من جوف الهضبة، ولقد قام الرحالة بوصف المعالم الأثرية لهذه المدينة[3].

ثم أنطلق الرحالة من كيريني إلي أوجله وبهذا انتهت رحلته في إقليم المدن الخمس (Pentaplis).

---

[1]- جان ريمون باشو، راوية رحلة إلي مرمرة وقورينة، ص ص224،229

[2] -Pacho،Relation، PP31FF، Thorn "Explorers or Cyrere 1822-1894" PP548-556.

[3]- باشو، رواية رحالة مرمرة وقورينة، ص258.

# الفصل الثالث

# وصف لمواقع الإقليم وفقاً للأدلة الأثرية

## المبحث الأول :

## الخرائط القديمة التي وصفت الإقليم هل هي من الأدلة الأثرية؟

## المبحث الثاني:

## النقوش الميلية (المسافات)

## المبحث الأول الخرائط القديمة التي وصفت الأقليم:-

### كلاوديوس بطوليميوس (Claudius Ptlemaius) :-

يأتي وصف بطوليميوس لإقليم كيرينايكي في الفصلين الرابع والخامس ويُبدأ من الجهة الغربية كم فعل سترابون وجاء وصفه كما يلي [1] بعد قرية فيلايني حصن آوتومالاكس رأس دريبانون[2] (Derepanon) (كركوره)، مرسي هيفالى (Hypaloi)، ميناء دياريا (Diarroia) برج هيراكليس[3] (Herakleous) حصن دياخيرسيس (Diachersis) (سيدي بوفاخرة)، رأس فوريون(بوريون) (Boreio) [4]شاطي فريون ( بريون).

وبعد ذلك يبدأ في وصف موقع المدن الخمس:- برنيكي (Berenice) حيث يأتي بعد ذلك مصب نهر لاثون (Lathon) وآرسيوى(Arsinoe) تاوخيرا، بتوليمايس (طلميثة)، (أوسيغدا)[5] (Ausigda) معبد آبتوخوس، رأس وحصن فيكوس (Phycus) (زواية الحمامة)، أبوللونيا (سوسة)،ميناء نافستاثموس، (ناوستاثموس).

موقع إيرثرون (الأثرون)[6]، قرية خيرسيس (Chersis)[7]، (كرسة)، رأس زيفيريون (Zephyrion)[8] (رأس أبومداد)، درانيس (Darnis)[9] (درنة).

---

[1]- بطوليميوس، جغرافية كلاوديوس بطوليميوس، الفصل الرابع،1.

[2] - رأس دريبانون(Derpanon) اسمها الحالي كركوره، وهي التي ذكرها بطوليميوس شمال أوتومالاكس (بوشعيفه) في خليج سرت للمزيد راجع :
Ptol، 4،1. Geogr, 4.1.

[3]- هيفالي (Hyphaloi)، دياريا (Diarroia)، هيراكليس (Herakleous) كلها مواقع تقع بين كركورة وبوفاخرة للمزيد راجع :
Good cilD ، Tabule Imperii Romani،P13.بطويميوس، جغرافية كلاوديوس بطوليميوس، 2،4.

[4]- رأس فوريون (بوريون) (Boreion) رأس تايونس (Ras Tainnes)، وهناك موقعان – يحملان هذا الاسم الموقع الأول هو النهاية الشرقية لخليج سرت، والثاني في خليج سرت 12كم شمال مرسى البريقة (بوفرادة) للمزيد راجع :
Strabon،XVII،3،20،Fantali،La Libia،P59n6،P83n5،Goodchild،Tabala Imperri Romani، P12 GooD Child " Boreum of Cirenaica" J.R.S،1951،P11 Stucchi ، Architettura Cirenaica،P358 n13.

[5]- اوسخيدا (Ausigda)، يرى ستوكي أنها قصر ديسه، ويرى فانتولي بأنها الحنية للمزيد راجع :
Fantoli، La Libia، P156، Stucchi، Architettura Cirenaica، P358n134.

[6]- إيرثرون (Erythr on)، تصميم (الأثرون) تقع غرب دارنيس ( درنة) بمسافة 36كم،10كيلومترات شرق ناوستاثموش( رأس الهلال) سماها لإغريق إيروثرون،والرومان إيروثروم للمزيد راجع:
Pacho، Relation،P139،Fantoli،La Libia، 102n7، GooD Child، Tabula Imperi Romani،PP12،13
Stucchi، Architettura Cirenaica،358n13

[7]- قرية خيرسيس (Chersis)اسمها الحالي رأس كرسه التي تقع على ساحل البحر المتوسط مباشرة إلى الغرب من دارنس (درنة) وإلى الشرق من إيروثرون (الأثرون) بمسافة 10 كيلومترات للمزيد راجع:
Fantoli،La Libia،P102
Goodchild، Tabule Imprii Romani،P12،Stucchic Architetura Cirenaica،P 358 n13.

[8]- رأس زيفيريون (Zephyrion) رأس أبو مداد بين خيرسيس ( كرسة دارنس) ( درنة) للمزيد راجع :
Pacho،Relation،P115،Fantoli، La Libia، PP61.95-115 Stucchi،Archietetura Cirenaica،P358n13.

[9]- دارنيس (Darnis)(درنة) تقع شرق يوسبريدس (Hesperdies)[ بنغازي ] بمسافة 300كم للمزيد راجع :
Goodchild، Tabula Imperri Romani p13،Stucchi Architettura Grenaica،P358.

كما ذكر بطوليميوس المدن الداخلية (المتوسطة) في الإقليم وهي كالتالي : كيريني، آرخيلي (Archile)، خيريكيلا (Chairecla) نيابوليس (Neapolis)[1] آرتاميس، زيميتس[2] (Zemites) باركي، إيراغا (Eraga)، كيليدا، هيدراكس (Hydrax)[3]، آليفاكا (Aliphaka)، ثينيتس، كينوبوليس، فالاكر (Phalakra)[4] مارافينا (Maraphna).

أفريتينا (المرازيق) (آوريتينا) (Auritina)، آكافيس (Agaphis)[5] قرية مارانيتس، قرية أغدان، قرية إيخينوس، قرية فيلينوس، قرية آريمانتوس.

وقد وصف بطوليميوس إقليم ماريماريكا وفصله عن إقليم كيرينايكى وكان وصفه كتالي : قرية آزيليس، خيرسونيسوس الكبرى، ميناء فثيا (Phthias)[6]، باليوروس ميناء فاتراخوس (باتراخوس)، ميناء بيتراس الصغرى[7]، ميناء أنتيبيرغوس[8] (Antipyros)، ميناء سكيثرانيون[9] رأس كاتيونيون[10]، رأس أردانيس[11]، ميناء بيتراس الكبرى، ميناء بانورموس، كاتافاثموس الكبرى وهي الحد الشرقي لإقليم كيرينايكي.

---

[1]- خيريكلا (chairecla) (زاوية اسقفة) شرق الآبيار بمسافة 8 كيلومترات وضعها بطوليميوس في إقليم المدن جنوب تاوخيرا، للمزيد راجع :
Ptol ،Geogr،Iv،4،3
Stucchi, Architettura Cirenaica،P358n13

[2]- نيابوليس (Neapolis) و (Kainopolis)هذا الاسمان الإغريقيان في إقليم كيرينايكي يظهران في مصادر ما بعد تراجان، و ربما لهما علاقة بعملية إعادة الاستيطان بعد التمرد، حيث تدل التسمية على ذلك، والإسمان يشيران إلى مدينة جديدة ،تقع بلده (Kainopolis) بين مدينة كيريني (Cyrene)، (شحات ) وبتوليماس (Ptolemaide) طلميثة، أما بلده (Neapolis) فهي على ما يبدو والمستوطنة التي يرد ذكرها و وضعها في ورقة البردي رقم 11 في الفايتكان التي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني (191م) وكانت مستوطنة أو بلدة (Neapolis) في شرق البلاد، في منطقة مرتوبه،للمزيد راجع :
Ward،Perkins،J.B،and Good chid،R.G،Ced.J.Reynolds Christian Monuments of Cyrenaica،Society For Libyan Studies، Monographn،M.Norsa،G.Vitell، Studietesti:IIPapiro Greco،Vaticano II،1931.

[3]- هيدراكس (Hydrax) اسمها الحالي عين مارة،للمزيد راجع:
GOOD Child، Tabula Imperii Romeni، P13.
ر.ج. جودرتشايلد، دراسات ليبية، 402.

[4]- فالاكرا (Phalakra) (البيضاء) للمزيد راجع :
Pacho،Relation .p169،GOOD Child،Tabula Imperii Romani،P12.

[5]- اكافيس (Agaphis) في الجبل الأخضر تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة كيريني، وجنوب غرب ليمينياس ( لملودة) بمسافة 16كم وإلى الشرق من لاساميكيس ( اسلنطة) بحوالي 39كم للمزيد راجع :
Goodchild،Tabula Imperii Romani، PP12،13، Stucchi،Architettura، Cirenaica P358n13.

[6]- فثيا (Phthias)هي نفسها موقع فايا (Phaia) في خليج البمبه، للمزيد راجع : عبدالسلام شلوف، الأسماء القديمة، ص 90.

[7]- كل هذه المواقع تم الإشارة إليها في الفصل الأول.

[8]- ميناء انتيبيرغوس وهو ميناء طبرق وقد تم ذكره.في المبحث الأول من الفصل الثاني في هامش 5 ص24.

[9]- ميناء سكيثرانيون هو نفسه موقع القارة الذي ورد ذكره عند سكيلاكس، 108.

[10]- رأس كاتبونيون هو نفسه موقع كتانيس (Kataneis) (مرسي الساحل) مرسي لوكا للمزيد راجع :
Ptol.Geogr.IV،5.2 Fantoli، Libia،P154n3 ،Stucchi، Architettura Cirenaica،P358n13.

[11]- أردانيس هي نفسها موقع كاردميس الذي تم ذكره عند ستاديازموس ( رأس الملاح) تقع شرق مدينة طبرق وتبعد مسافة 95كم للمزيد راجع :
Strabon، XVII،3،20،Ptol،Geogr،23.5.2 Pacho،Relation.P47،Stucchi،Architettura Cirenaica a،P58n13 P359،P508. .

ويتضح من خلال النص بأن كتاب الجغرافيا لبطوليميوس يضع الحد الشرقي لأقليم كيرينايكا في كاتاثموس وهو يختلف عن الحد الذي ورد عند سترابون[1] وبليني[2] في القرن الأول ق.م.

والكتاب يذكر منطقة مارماريكا (Marmarica) (البطنان) في شرق درنة، وهو يفصلها عن بقية إقليم كيرينايكي.

وقد أتضح أن منطقة مارماريكا (البطنان) قد فصلت عن إقليم كيرينايكي في نحو عام 150م، وإلي هذا العهد يعود تاريخ المعلومات التي يوردها بطوليميويس عن إقليم كيرينايكي عامة، وما أن حلت نهاية ذلك القرن حتى كانت الحدود الشرقية قد مدت إلي موضع بين ليمينياس (Limnias) (لملودة) وكيريني[3].

## قياسات البحر الكبير (ستاديازموس) :-

يعتبر هذا الكتاب المسمى بأبعاد المسالك في البحر الكبير[4] (Stadiasmus Maris Magri) وهو مجهول المؤلف يسبق عمل (Pseudo Scylax) بثلاثة قرون وبعد وصف المؤلف للسواحل الكيرينايكية وسواحل خليج سرت الذي كان أكثر دقة وتحديداً وتوضيحاً من الوصف الذي جاء عند (سيكلاكس)[5].

وبدأ الوصف للساحل من ناحية الشرق، فأورد الموقع الأول لكيرينايكي هو كاتابوثموس وبتراس مايور، وقد وصف ثلاثة أماكن أخرى هي (سكي) (Syke) وبانورموس (Pamormos) و أويا (Eueia).

ووجودها كان غير مؤكد وغير محقق حيث كان التعامل معها والتردد عليها قليل بالنسبة للساحل[6] وبعد بتراس مايور تأتي كاردامبس[7] (رأس الملح) على مسافة 150 ستاديوم أي حوالي 27كم تقريباً، ثم تأتي بعد ذلك مينلاوس والتي تبعد عن كاردامبس مسافة 35كم، وربما يأتي بعد ذلك طريق كتانيس التي تقع على بعد 3كم من مينلاوس وكيرثانيون والتي تبعد عن كتانيس بـــ 26كم، وبعد كيرثانيون تأتي أنتيبرجوس والتي تبعد عن القارة بمسافة 31كم، ثم يأتي بعد ذلك بتراس مينور وهو يقع على مسافة 50كم من أنتيبرجوس طبرق، بتراس مينور إلي باتراخوس والتي تبعد بمسافة 5كم عن مرسى الطرفاية وبعد باتراخوس تأتي جزيرة بلاتيا على بعد حوالي 46كم وهناك جزيرة أخرى في خليج البمبه وردت في ستاديازموس (Stadiasmus) تحت

---

[1]- سترابون،الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون ، الفصل الثالث ،22.

[2] -Pliny،N.H.V.5.

[3] -Romanelli p.Rendic Pontir Accodemia Romaina.di Areheo lobgia،1940،P212.

[4] -Fantoli،La Libia،P153.

[5] -Valeria Purcaro Pagano"،Le Rotte antiche Tra La Grecia، Ela cirenaica agli itinerari marittimi e terrestri lungo le coste cirenaiche edella Grand sirte، (Q.A.L),1976, P8 .

[6] -Valeria Purcaro Paqano، P296.

[7]- كاردامبس هي تفسها آردانيس (Ardanis) رأس الملح تقع شرق مدينة طبرق مسافة 95 كم للمزيد راجع :
Pacho،Relation ، P47، Fantoli، La Libia، P62 n14،Stucchi، Architettura cirenaica P358n13 P359.

اسم (سيدونيا) (Sidonia) أو (Aedonia) (ايدوينا) وبعد بلاتيا تكون باليوروس على مسافة 5كم، وعلى مسافة 16كم من باليوروس تكون فايا (Phaea)[1].

وبعد فايا يكون طريق ديونيسوس[2] (Dionysos)علي مسافة 17 كم تقريبا، وتأتي بعد ذلك خروسينوس والتي تبعد عن ديونيسوس مسافة 17 كم تقريبا ويمثل رأس التين الجزء الخارجي لطرف خليج بمبه، وعلي مسافة 18 كم تقريبا من رأس التين تكون أزيريس، وبعد أزيريس تكون دارنس علي مسافة 27 كم تقريبا، ثم زيفوريون وبعدها خيرسيس علي مسافة 13 كم تقريبا وبين زيفوريون وبعدها خيرسيس توجد جزيرة افروديسيساس.

ثم تأتي بعد ذلك الايرثرون التي تبعد عن خيرسيس مسافة 16 كم، وبعد ذلك ناوستاثموس علي مسافة 13 كم من الآثرون، وبعد ناوستاثموس تكون آبوللونيا وهي تبعد مسافة 23 كم عن ناوستاثموس، ثم تأتي فيكوس وتبعد 18 كم عن أبوللونيا ثم آوسيجدا وتقع علي بعد 35 كم من فيكوس وعلي مسافة 27 كم من آوسيجدا تكون بتوليماس طلميثة، وتقع تاوخيرا علي مسافة 46 كم من بتوليمايس، ثم برينيقي التي كانت توجد في ضريح سيدي خريبيش، وتبعد عن تاوخيرا بمسافة 64كم، وقد تم ذكر أربعة أماكن كانت متتابعة الواحدة تلو الأخر وعلي مسافات صغيرة فيما بينها وهي (Rhinia) (رهينا) وفيتوس (Pithos) وتيوتيماس (Theotimaio) وهاليس (Hales).

ثم تأتي بوريون (Boreion)[3] (رأس تايونس) ثم خير سيس[4] (Chersis) (سيدي بوفاخرة) علي مسافة 25 كم تقريبا وبعد خيرسيس يأتي آماستور علي مسافة 20 كم تقريبا وبعد آماستور تكون هيراكليوم علي مسافة 14 كم تقريبا، وتوجد دريبانون[5] علي مسافة قريبة جدا من هيراكليوم حيث أنهما يظهرا كمكان واحد، وبعد دريبانون وعلي مسافة 18 كم يكون سيرابيوم[6] (Serapeum)(سيدي المشيطي) وعلي مسافة 9 كم تكون دياريا (Diarroia) ومن سيرابيوم إلي كاينون[7] (Kainon) (الزويتينة) تكون المسافة 27كم، ومن

---

[1]- فابا (Phaea) جزيرة في خليج البمبه وهي من الجزر الثلاث في هذا الخليج ايدونيا (Aedonia) في الشرق وفايا (Phaia) في الوسط وبلاتيا (Platea) في الغرب للمزيد راجع :

Fantoli La Libia P155 n4 ،GooD Child، Tabula Imperii Romani،PP12 e14.

[2]- ديونيسوس (Dionysos). علي الأرجح بأنها تكون القرامي في خليج البمبه، للمزيد راجع. Fantoli، la libia، P155 ،

[3]- هناك موقعان يحملان هذا الاسم الموقع الأول رأس تايونس، النهاية الشرقية لخليج سرت قرب مدينة يوسبريدس، والموقع الثاني بوقرادة فهو في خليج سرت 12 كيلو مترشمال شرق مرسى البريقة للمزيد راجع : عبدالسلام شلوف، الأسماء القديمة، صـ33، ر.ج. جورتشايلد، دراسات ليبية، 301.

[4]- خيرسيس (Chersis) سيدي بوفاخرة جنوب يوسبريدس للمزيد راجع : عبدالسلام شلوف الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية ص40.

[5]- ثم ذكر دريبانون (Drepanon) في هامش (2) ص(48) في المبحث الأول من الفصل الثالث.

[6]- سيرابيوم (Serapeum) سيدي المشيطي للمزيد راجع:

Goodchild Tabula Imperii Romani، P12،Stucchi، Architettura Cirenaica. P358n13 .

[7]- كاينون (Kainon) (الزويتينة) للمزيد راجع :

Ibid.

كاينون إلي آيسكونس (Euschoinos)[1] (ميناء اجدابيا) تكون المسافة 13كم، ومن أيسكونس تكون هيفالي على مسافة 13كم، ثم تأتي سكوبيايتيس (Skopelites) وهي عبارة عن جزيرة وتوجد بها مجموعة من الجزر.

ثم يتجه المسار بعد ذلك عبر الساحل حيث نصل إلي بوريون (Boreion) (بوقرادة) وعلى مسافة 4كم تقريباً نصل إلي انتيدريبانون[2] (ميناء في مرسى البريقة) (Antidrepanon)، ويوجد أيضاً ميندريون (Mendrion) الذي يمثل حافة على خليج (مرسى البريقة)، ثم آمونيا (Ammonio) (بئر بشر)، ثم تأتي آوتومالاكس على مسافة 33كم من بئر بشر، وعى بعد 34كم نصل إلي ضريح فيلاني (Araephilaenorum) (الرأس العالي)[3].

كما ورد في ستاديازموس (Stadiasmus) مسافات طويلة وقصيرة بين الطرق المختلفة، فعلى سبيل المثال المسافة بين آبوللونيا وبرينيقي تكون 220كم، وبين برينيقي الرأس العالي 250كم[4].

---

[1]- آيسكونس(Euschoinos) ميناء اجدابيا للمزيد راجع:

Ibid

[2]- انتيدريبانون: ميناء في مرسي البريقة للمزيد راجع :

Fantoli، la libia،P159n2.

[3]- الرأس العالي هو الموقع (Arae Philaenorum)عند ستاديازموس (Stadiasmus)، قرية فيلاني هي قرارة قصر التراب عند بطوليميوس (Ptlemaius) للمزيد راجع : ج . جود تشايلد، دراسات ليبية، Phtol Geogr.IV.4.1 , 277

[4] -Fantoli، La Libia، P159.

## (خريطة بوتنجر)[1] (Tabula Peutingeriana) :-

وهي من ضمن المصادر الأدبية التي وصفت و ذكرت لنا الطرق والممرات القديمة بين اليونان و كيرينايكي و قد كان وصفها كالتالي :- تتفق الخرائط القديمة بأن مذبح الأخوين فيلني تمثل الحدود بين المدن الثلاث (Tripolitania) والمدن الخمس (Pentapolis) ثم يأتي و على مسافة 40 كم موقع يدعى أنابيوكيس[2] (Anabucis) شرقي مذبح الأخوين فيلني تم يأتي بريسكو تابيارنا[3] (Priscu taberna)، إلى كورنيكلانو.

ثم يأتي بعد ذلك الطريق المتجه نحو الداخل ناحية الساحل، والمحطات الموجودة هنا هي (فينسيكا) (Phenica)[4] (أم الرشيف) التي تبعد 40كم عن كورنيكلانو، ثم تأتي (Zautaberna) (زاتابيرنا)[5] (طيلمون) على مسافة 37كم من زاتابيرنا تأتي آمباليونتيس (Ampaleontes) (بودريسة)[6] ومن هنا يتجه الطريق نحو الساحل حيث يصل إلي مدينة بيرينيقي التي تبعد عن بودريسة مسافة 24كم، ثم تأتي هادريانويوليس التي تبعد مسافة 45كم عن بيرينيقي، وعلى مسافة 40كم من هادريانويوليس تأتي تاوخيرا وأيضا على مسافة 40كم من تاوخيرا تكون بتوليماس ثم كاليس (Callis) علة مسافة 32كم ثم تأتي كينوبوليس[7]، وعلى مسافة 34كم من كينوبوليس تكون بلاجراي، وبعد ذلك كيريني ثم ينحدر الطريق إلي آبوللونيا الذي يبعد عن كيريني مسافة 20كم، ويوجد طريق بين كيريني وسوسة وهو طريق أجابس وتكون المسافة بين كيريني وأجابس 19كم، وبعد ذلك نصل إلي مانديس (Mandis) (قصر الكرموسة) الذي يقع على مسافة 68كم من أجابس.

---

[1]- خريطة بوتنجر ( Tabula Peutingeriana) وهي خريطة اكتشفها الألماني ( كونراد بوتنجر )(1465) (conrad Peutinger م1547) قد ولد كرجل ارستقراطي في المدينة الإلمانية (Augsburg) ، وقد كان مهتم بعلم الآثار القديم ، امتلك اكبر مكتبة خاصة شمال الألب (Apis)، وتوضح لنا هذه الخريطة المسالك والطرق في الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين ، لقد تم اكتشاف الخريطة في مكتبة (Worms) ومكتشفها هو (Conrad) وكان غير قادر على إعلان ما عثر عليه قبل موته وقد أُورثت الخريطة بعد موته في عام 1508م إلى بوتنجر (Peutinger) وهي محفوظة الآن في المكتبة القومية للنمسا بفينا ، من إحدى عشر قطاع ، وقد نشرت هذه الخريطة في عام 1591م ثم نشرت أيضا في عام 1598م ، ثم نشرت في عام 1753م حيث تم نسخها بشكلها الكلي ، وتم نشرها أيضا في عام 1916م بواسطة العالم (conrad Miller) تحت عنوان : (Itineraria Rowana) (أي المالك الروماني ) للمزيد راجع:

http:llen.wikipedia.orglwiki-peutinger Table‹http:llwww.romanr odmap.com- Mapof Roman Empire.html‹ http:llwww.henny-davis. Comlmaps- Ancient%20web%20pages-120mono html‹http:llwww.livius.org-pen-p9-peutinger-mop.html‹http:llwww. Romit.org-en-history of- peutihger.htm‹http: llkargi.de-peutinger.htm‹ http:llwww .unc.edu- awmc- rttpeut. Html.

[2]- أنا بيوكيس (Anabucis) هو نفسه موقع او تومالاكس (Autoralax) للمزيد راجع هامشي (4) في المبحث الأول من الفصل الأول، ص4.

[3]- بريسكو تابيارنا (Priscutaberna) تومبيا إنها تقع في خليج سرت إلى الغرب من اجدابيا: للمزيد راجع :

Stucchi‹Architettura Cirenaica P358n13.

[4]- فينسيكا (Phenica) ( بئر أم الرشيف) للمزيد راجع :

Stucchi‹Architettura cirenaica‹‹P358 n13.

[5]- زاتابيرنا زواية الطيلمون التي تقع جنوب بنغازي وعلى مسافة 12 كم إلى الجنوب الغربي من سلوق وعلى بعد 62كم من بنغازي للمزيد راجع :

GOOD Child‹ Tabula Imperii Romani‹ P14‹Stucchi‹ Architura Cirenaica358n13.

[6]- تقع إلى الغرب من بنغازي للمزيد راجع :

Stucchi‹Architetturav Cirenaica‹P358n13

[7]- تم ذكر هذا الموقع في هامش 6 في المبحث الأول من الفصل الثالث، ص49.

ثم تأتي باليوروس التي تقع مسافة 68كم من مانديس، ثم ميكيريس (Meciris)[1] (زواية المرصص) التي تبعد مسافة 35كم عن باليوروس، ثم أنتيبرجوس (طبرق) التي تبعد مسافة 35كم عن ميكيريس ثم تأتي كاتاباثموس.

## الخريطة الأنطونينية (Antonine Itinerary)[2] :-

كما ذكرت سابقاً بأن الخرائط القديمة تتفق على أن مذبح الأخوين فيلني تمثل الحدود بيني إقليمي المدن الثلاث والمدن الخمس، ويتضح في الخريط الأنطونينية ذكر أسم جديد للموقع آراي فيلانيوريوم هو (Banadedari) (قصر التراب) ثم يأتي أنابوكيس (Anabucis) (بوشعيفة) التي تبعد عن قصر التراب مسافة 40كم تقريباً وتينيوديري (Tiniodiri) (قصر البريقة) التي تبعد عن آنابوكيس مسافة 40كم تقريباً ثم تأتي بوريون التي تبعد 19كم عن قصر البريقة (Tiniodiri) (تينيوديري)[3] وعلى مسافة 39كم تقريباً من بوريون تكون تينكاوسار[4] وعلى مسافة 40 كم تقريباً من تينكاوسار تكون أتيكا[5] (سيدي فرج) و بعد ذلك الموقع يتجه الطريق نحو الداخل قليلاً حيث تصل الى موقع كوروتوس[6] (المقرون) و تبعد مسافة 40كم تقريباً عن (أتيكا) وبعد ذلك كامينوس[7] (Chaminos) (قمينس) التي تبعد مسافة 35كم تقريباً عن كوروتوتس.

ثم يعود الطريق بعد ذلك إلى الساحل بداية من (بيرينيقي) التي تبعد عن كامينوس مسافة 48كم، ثم دريانة التي تبعد عن (بيرينيقي) مسافة45كم تقريباً ثم تاوخيرا على 40كم تقريباً من دريانة.

---

[1]- ميكريس ( زواية المرصص ) تقع إلى الغرب من انتيبرجوس ( طبرق ) للمزيد راجع :

GOOD Child،Tabula Imperii Romani P13.

[2]- تعد هذه الخريطة دليلاً أو سجلاً للمسافات على طول الطرق الإمبراطورية الرومانية، وبالرغم من ندرة المصادر المتعلقة بتاريخ هذه الخريطة أو عن مؤلفها، لا يمكن إرجاع تاريخ الطبعة الأصلية إلى بداية القرن الثالث، ويتم نسب هذه الخريطة إلى أنطونيوس أغسطس (Antoninus)، إن هذه الخريطة تعد مصدر ذو قيمة عالية جداً للمزيد راجع :

Http://llen.wiki Pedia.org-wiki-Antonine Itinerary.

[3]- تينيوديرى (Tiniodiri) (قصر بريقة ) للمزيد راجع :

Stucchi،Architettura Cirenaica،P358n13.

[4]- تينكاوسار (Tinciausari) (اجدابيا) للمزيد راجع :

Ibid.

[5]- أتيكا (Altici) (سيدي فرج) تقع شمال أجدابيا للمزيد راجع :

Ibid.

[6]- كوروتوتس (Chorotus):- يري جود تشايلد بأن اسمه ( قصر التراب ) جنوب الطليمون وقمينس وقرب المقرون ، وستوكي يري بأن أسمة ( المقرون ) للمزيد راجع :

Goodchild،Tabula Imperii Romani n،PP12،14،stucchi،Architettura Cirenaica،P358n13.

[6]- كامينوس (Chamios) قمينس تقع على بعد 50 كم الى الجنوب من بنغازي و على 6 كم من ساحل البحر للمزيد راجع:

Fantoli, La Libia, P127, Good Child, Tabula Imperii Romai, P12. 13.

ثم تأتي بتموليمايس طلميثة على مسافة 40كم تقريباً من تاوخيرا، ثم سميروس[1](مرواه) التي تقع على بعد 51 كم تقريباً من بتوليماس طلميثة وعلى مسافة 41كم تقريباً تأتي لاساميكس[2] (Lasamices)( مسه)، ثم كيريني التي تقع على مسافة 40 كم من لاساميكس، ثم ليمينياس[3] (Limnias) (لملوده) على مسافة 34كم تقريباً من كيريني وتأتي دارنس على مسافة 47كم تقريباً من ليمينياس.

ثم تأتي هيبون[4] (Hippon) (أم الرزم) التي تقع على مسافة 47كم من دارنس، ثم تأتي ميكريس التي تبعد عن هيبون مسافة 48كم، وعلى مسافة 40كم تقريباً من ميكريس يأتي موقع آخر أسمه بادرين ثم يأتي موقع آخر يدعي (Ausul)على مسافة 3 كم تقريباً، وعلى مسافة 40كم من (Ausul) تأتي كاتاباثموس. نلاحظ أن خريطة بوتنجر والخريطة الأنطونينية تتفقان بأن مذابح الأخوين فيليني هي (قصر التراب)، وأن انابوكيس هي اوتومالاكس.

إن هذه الخرائط القديمة قد زودتنا بفكرة واضحة عن الإقليم، إقليم كيرينايكي وقد أرشدتنا إلى أهم المواقع كما وضحت لنا الكثير من القياسات بين المواقع، ووصفت لنا الطرق والممرات القديمة للإقليم، والطرق البحرية والبرية بطول السواحل الكيرينايكية الخاصة بخليج سرت.

---

[1]- سميروس (Semeros) (مرواه) تقع إلى الشرق من المرج بمسافة 47كم وإلى الغرب من درنة حوالي 50كم تقريباً للمزيد راجع :
Goodchild،Tabula Imperii Romani P13،Stucchi، Architettura Cireneica ،P350n13،P359.

[2]- لاساميكس (Lasamices) (مسه) تقع إلى الغرب من البيضاء على 4كم على الطريق الساحلي من جهة الشمال، ويري جود تشايلد بأن أسمها هو سلنطة للمزيد راجع :
Goodchild،Tabula Imperii Romani P13،Stucchi، Architettura Cireneica ،P350n13،P359.
اندرية لاروند، برقة في العصر الهلينستي، ص 324.

[3]- ليمينيادا (Limniade) (لملودة.) تقع غرب القبة بمسافة 11 كم وشرق البيضاء بمسافة 54كم للمزيد راجع :
P358.،Stucchi. Architettura Cirenaica،1953،Good Child. J.R.S. XVIII،P125،Pacho.Relation

[4]- هيبون(Hippon) (أم الرزم) تقع جنوب شرق درنة وهي على حدود إقليم البطنان من ناحية الغرب للمزيد راجع :
GOOD Child،Tabula Imperii Romani، P13،Stucchi، . Architettura Cirenaica،P358.
سالم محمد الزوام، المعجم الجغرافي للاماكن الليبية، ص12.

# المبحث الثاني:

## النقوش الميلية(المسافات)

## المبحث الثاني : النقوش الميلية المسافات:-

### المقدمة :-

كانت هذه النقوش على الأحجار المسماة بالأحجار الميلية وكانت توضع كعلامات عند كل ميل(Miliaria) في الطرق الرومانية (Viae) أو على الأعمدة القصيرة الفاصلة بين حدود الملكيات الزراعية (CippiTERMINALES) التي كان يضعها مساحو الأراضي (Agrimensores)[1].

ومثل هذه الأحجار والأعمدة قد تسجل عليها أسماء الأماكن، والأبعاد، وبعض المقاييس، ومعلومات أخرى مفيدة في دراسة طبوغرافية روما القديمة، مثل ولاية إقليم كيرينايكي (Cyrenaica)، وحيث أن ما ينتمي منها إلى فترة (440-323ق.م ) قليل بالقياس إلى ما ينتمي إلى فترة (96ق.م – 284م)، فأنه لم يعرف هذا النوع من النصب الميلية في كيرينايكي إلا في عهد الأمبرطور كلا وديوس (41-54م)[2].

ونلاحظ أن هذه الآثار "العلامات المميزة على الطرق" أي الأحجار الميلية للطرق في كيرينايكي تختلف عن تلك الموجودة في إقليم المدن الثالث حيث إنها لا تحمل نقوشاً لاتينية فقط ولكن في بعض الأحيان الإغريقية وأحيانا في اللغتين، كما أن هذه النقوش تحمل معلومات أكثر، حيث تذكر في بعض الأحيان أسماء الأشخاص والأحداث[3].

ولقد استخدم الرومان في كيرينايكى الطرق الإغريقية التي كانت تعرف بالطرق المحفورة، والتي كانت تعرف من خلال الطبقة البارزة الصخرية في الأرض وكذلك كثرة أخاديدها غير العميقة نتيجة للعجلات التي كانت تمر فوقها[4].

ويوجد بين برينيقي، ودارنس (Darnis) درنة شبكة من الطرق، يبدو إنها ترجع إلى الفترة الإغريقية وهي تربط بين المدن الخمس (Pentapolis)، وبالتالي لم يكن الرومان بحاجة إلى إنشاء طرق سريعة وكان عليهم صيانة وتحسين الطرق التي وجدوها، وكان هذا التطوير في عهد الأمبرطور كلاوديوس (Claudius)(41-54م)[5].

---

[1]- عبداللطيف أحمد علي، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة العربية، بيروت، 1970 ص109.

[2]- عبد الكريم فضيل الميار، قورينا في العصر الروماني،منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان،طرابلس ،1978م،صـ8.

[3] -Goodchild، "the Roman Roads of Libya and their milestone" in Libya in History،1968،P162.

[4]- د.عبد الكريم فضيل الميار، قورينا في العصر الروماني، ص81

[5] -Goodchild"، the Roman Roads"،P162.

ولقد كان نظام الطرق في الرومانية كيرينايكى بسيطاً لأنه كان ممتداً مع الساحل فلم تكن هناك طرق مهمة تمتد من الساحل إلى الداخل سوى طريق اجدابيا، أما الطريق الساحلي فكان ممتداً من قرطاجة إلى الإسكندرية ماراً بطرابلس وخليج سرت، و قد استمر ناحية الشرق من برينيقي إلى تاوخيرا، وبتوليمايس، و بعد بتوليمايس يعترض امتداد السهل الساحلي مما يغير اتجاه الطريق الى الداخل، وبالتالي يمر بوادي الكوف قبل الوصول إلى السهل المرتفع من مسه إلى كيريني، ويمكن اتباع الطريق القديم بشكل متواصل و ذلك مروراً بالمدينة الصغيرة بلاجراى حيث الحرم المقدس اسكولابيوس[1] وقد اتضح هذا الطريق على خريطة بوتنجر.

وهناك طريق بديل من بتوليمايس إلى كيريني وكان ذلك واضحا أيضاً على الخريطة الأنطونينية[2].

وقد تم العثور على حجر ميلي روماني (Milestone) واحد فقط على الطريق الذي يمر بكل من بتوليمايس، سيميروس، لاساميكيس، كيريني، قرب سيدي محمد الحمري لسوء الحظ، لا يمكن قراءة ما كتب عليه. وقد كانت كيريني مركزاً مهماً للطرق، و يتفرع منها أربع طرق رئيسية و سريعة، وبجانب عدد الطرق الفرعية تتحد كلها في نقطة واحدة في المدينة[3]، وكما ذكرت في بداية حديثي عن أحجار الأميال فقد بدأت الطرق في إقليم كيرينايكا تُعلم بالأميال الرومانية منذ عهد الإمبراطور كلاوديوس (41-54م).

ويعد أقدم حجر ميلي هو الذي تم العثور عليه في أول الطريق التي تربط بين كيريني و بلاجراى ، ويرجع إلى عهد الإمبراطور كلاوديوس، والنقش باللغة اللاتينية، و يؤرخ ب (45-46م ).

وجاء نص النقش كالتالي:

TI (BRIEVS) CLADIVS
CAESAR AVG(VSTVS)
GERMANICVS
P(ONTIFEX) M(AMIMVM) TRIB(VNICIA) POT(ESTAE) V
IMP(ERATOR) XI P(ATER) PATRIAE CO(N)S(VL) III
DESINGAT IIII

[1] -Good Child، Libia in History، P.163.

[2]- هذا الطريق يجري ناحية الجنوب الغربي من مدينة بتوليمايس ويمر بسميروس ولاساميكس قبل أن يصل إلى كيريني (Cyrene) للمزيد راجع : Fantoli، La Libia،P127.

[3] -GOOD Child"،Roman Milestonell" P.B.S،R، XVIII،1950.P86.

RESTITVIT ANN[O

C]AESARNI VEIENTONIS

PRO CO(N)S(VL)

I

"تيبريوس كلاوديوس قيصر أغسطس جرمانيكوس، الكاهن الأعظم في السنة الخامسة من توليه السلطة الترييبونية، نودي به أحد عشرة مرة إمبراطورا، أبو وطنه ثلاث مرات قنصلاً، وانتخب للرابعة أعاد الطريق في العام الأول من حكم البروقتصل قيصيريوس فيانتونوس".

نلاحظ بأن الجزء السفلي من النص المنقوش مشوه جداً، و تشير تلك النقوش إلى تاريخ مابين 25 يناير،45 و31 ديسمبر أو من الممكن إذا كان شكل (Tribunicia Potestas)[(I) V] فإن التاريخ يقع بين 25 يناير و31 ديسمبر[1].

ويعتبر هذا النقش أول حجر مسافات بين كيريني وبلاجراي.

وفي عام1933 اكتشفت البعثة الأثرية الإيطالية خارج حمامات تراجان (Trajan) حجر ميلي يعود لفترة (هادريان) (117-119م)، ولقد عثر عليه في بداية الطريق بين آبوللونيا و كيريني، وقد عثر على الجزء الذي يحمل النقش بجوار قاعدة كبيرة، ارتفاعها 1.5 متر، و يبلغ طول العمود 2.72 متر[2]، ويحوي النقش النص التالي:-

IMP(ERATOR)* CAES(AR) DIVI

TRAIANI(VS) PARTGICI F(ILIVS)

DIVI NERVAE NEPOS

TRAIA VS HADR(IANVS)

AVG)VSTVS) P(ONTIFX) M(AXIMVM)II COS(NSVL)III

VIAM QUAE TVMVITV(S) IVDA_

ICO EVERSA ET C(ORRVPTA)

ERAT R(ESIVIT)

[1] - Goodchild،"Roman Mile stone" P.B.S.R.P85.
عبد السلام شلوف، نقوش ونصوص من ليبيا، ص 121، د.عبد الكريم فضيل الميار، قورينا في العصر الروماني، ص81.

[2] -Goodchild، "Roman Mile Stone" P.86.

PER MI(LITES) COH(ARTIS)[1]

ويشير هذا النقش إلي أصلاح الطريق "الذي خرب في فترة التمرد اليهودي".

ونص النقش كالتالي " الإمبراطور قيصر ابن المؤله تراجان، قاهر البارثنيين، حفيد المؤله نرڤا، تراجان هادريان أغسطس، الكاهن الأعظم في السنة الثانية من توليه سلطة التريبونية، قنصلاً ثلاث مرات، أعاد إصلاح الطريق التي قلبت ثم دمرت في الثورة اليهودية،بواسطة جنود الكتيبة[2].

و قدم تأريخ هذا النقش بعض الصعوبات فقد كان هادريان قنصلاً للمرة الثالثة في عام 119م، و يقترح أوليفيرو (Oliverio)[3] بأن السطر الخامس من النقش غير صحيح ، بدلاً من Cos. III يجب أن تقرأ (Cos III(IIdes وهذا يجعل الرقم القنصلي يتفق تماماً مع العام التريبوني الثاني و يضع النقش في العام 118م[4].

ووجد أيضاً حجر ميلي منقوش عليه باللغتين الإغريقية واللاتينية وقد فقد النص اللاتيني بالكامل أما النص الإغريقي الموجود فهو مكون من عدد من الأحرف التي لم تعطِ اسماً كاملاً و النقش كالتالي:-

…..EY…..

……Λ.MINI…

….Θyttatoy..

___

Δ

وقد لاحظ جورتشايلد أن الاسم غير مكتمل....Λ.MINI والذي يتبعه عبارة أخرى معناها القنصل الروماني([av] ΘUNaToua)، وأشار إلى أن هذا النقش يرجع إلى 71م[5]،ولا يوجد أي شيء عن مكان العثور على هذا الأثر، و مع ذلك فإن أكثر مكان مناسب هو المكان الذي يقع على بعد أربعة أميال على طريق (أبوللونيا - كيريني)، و لكن لا يوجد دليل مؤكد على ذلك[6].

---

[1] -S.E.G.I.X.252.

[2]- د. عبد الكريم الفضيل الميار، تاريخ قوريني في العصر الروماني، ص 82.

[3] -G.Oliverio، Africa Italiana. 1،1927،318.

[4]- وكذلك يشير كاقنات (R.Cagnat) إلى أن العام التريبوني الثاني لهادريان بدأ في 10 ديسمبر من عام 117م وانتهي في 9 ديسمبر عام 118م للمزيد راجع :

Caghot، Cours d،Epigraphie Latine،P195.

لا اعتقد أن هناك خطأ – إ ذا كان هادريان قد تولي الحكم عام 117- إذ عام 119 يكون له ثلاث سنوات – كما جاء في النقش Cos III قنصل للمرة الثالثة غير خطأ هذا في رأيي.

[5] -Goodchild، "the Roman Milestone"، P.B.S.R.P87.

[6] -Ibid، P87

وكما أشار (جود تشايلد) بأن كيريني كانت مركزاً مهماً للطرق، و كان من أهمها الطريق الذي ربطها بميناء آبوللونيا حيث وجد الكثير من الأحجار الميلية و التي تحمل نقوش ترجع إلى عهد الإمبراطور تراجان[1](98-117)(Trajanم) و منها حجر عليه نص باللغتين الإغريقية واللاتينية يحوي ما يلي:

L.5 Cos III P P[Viamfe] CIT PER

6 TIRONES [Lectos ex Pro (POSS.dilectos)

7-ViNci[a……

G. 5……[T□v]

6 O Δon ETTo[i□6EV δia Twv

7KAtAΛEx θEN[ TwvEk T□S Kup□

8 NAIKH □ [EΠapxlas Tipwvwv

ووجد هذا الحجر الميلي على بعد ميل واحد من كيريني، يشبه النص اللاتيني النص اليوناني، والاخير عبارة عن ترجمة للنص اللاتيني هذا النص يشير إلى إنشاء الطريق الذي شيد بواسطة المجندين الذين جندوا في كيرينايكى.

وهناك بقايا النص اللاتيني تم العثور عليه في عام 1911م بواسطة رحلة الاستكشاف الأمريكية، والجزء الباقي من النص اللاتيني يحتوي فقط على ألقاب الإمبراطور (Trajan)(تراجان) في عام 100م و هو كالتالي :-

'Imp. Caesar Divi Nerva F.Nerva Traianus Aug. Germanicus'

الإمبراطور قيصر بن المؤله نرڤا، تراجان أغسطس، قاهر الجرمان[2].

[1] -Goodchild، "the Roman Roads"، P170.
[2] -Ibid.

وعلى طريق كيريني وآبوللونيا ودرانس، ثم العثور على أثرين رومانيين بالقرب من آبوللونياً، وكان النقشان ذي لغة تواريخ مختلفة :

DDN[n

DIOCLET[iano

E[t] MAXIMIA[NO

IMPERATORI[bus

ET CONSTANTIO

ET MAXIMIANO

CAESARI[bus

XV

يعود هذا النقش إلى عهد الأباطرة الأربعة (293-305م)"لسادتنا الإمبراطورين دقلد يانوس، وماكسيميانوس والقيصرين قنسطانطيون وماكسيميانوس[1] أما الميل الثاني لم يتم الإعلان عن نقوشه[2].

يبدو لنا من خلال عر الأحجار الميلية التي عثر عليها في إقليم كيرينايكى بأن هناك ثلاثة طرق رئيسية في منظومة الطرق الرومانية، ومن هذه الطرق الثلاثة، طرق كيريني بلاجراى وكيريني – آبوللونيا، وهذان الطريقان احتوت على آثار كلاوديوس[3].

الحجران الميليان اللذان تم العثور عليهما على طريق (كيريني – وآبوللوينا) على طول المنحدر، توضح أن عمل كلاوديوس لم يكن كافياً، فإن الطريق التي قام بها تنزل من السهل المرتفع متجها إلي الشرق يتقابل بذلك طريق تراجان الذي يعد من أهم ملامح ومميزات عمل ترجان والذي تم تنفيذه من خلال المجندين الذين جندوا في كيريني.

وبعد أحداث تطويرات لطريق كيريني – وأبوللونيا اندلعت الثورة اليهودية، ودمرت الطريق بين كيريني وأبوللونيا و كان تدمير هذا الطريق عملاً مؤثرا، وأول مساعدة أمبراطورية أعطيت لإعادة بناء الولاية تمثلت في إعادة بناء الطريق بين كيريني و أبوللونيا في عهد الإمبراطور هادريان و هناك ثلاثة طرق تقود

[1] -Goodchild، " Roman Mileston" P88.

[2]- د.عبدالسلام شلوف، نقوش ونصوص من ليبيا، ص ص122-124.

[3]- قد تم الإشارة إلى هذه الإميال في ص6 في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

إلى الشرق من كيريني كالطريق الذي يظهر على خريطة بوتنجر و تمتد إلى الجنوب الشرقي ناحية أجابيس ويقابل الساحل عند باليوروس في خليج بمبه، كذلك الطريق الساحلي الذي يمتد على نفس خط الطريق الساحلي الحالي نفسه إلى آنتبيرجوس ثم براتونيوم (مرسى مطروح) ثم الإسكندرية[1].

و لكن بالرغم من عدم العثور على أحجار أميال على هذه الطريق يحذونا أمل كبير في معاول الأثريين التي ربما ستكشف عليها يوماً سواء على الطريق الممتدة إلى الشرق من كيريني أو غربها، و قد منحنا هذا الأمل العثور على حجر ميل في مستوطنة تنسلوخ (Tansoluk)الواقعة على بعد 44كم شرق بنغازي و15كم غرب توكرة وقد كان مصنوعاً من الحجارة الرملية و لا توجد عليه أيه نقوش[2].

[1] -Good Child،Tabula Imperii، Romani،PP12.13.

[2] -J.B.Ward-Perkins and R.G.GooD Child،Christian Mouments of Cyrenaica،ed.Joyca Reynolds،Society For Libyan Studies، 2003،PP414-415.

# الخاتمة

## الخاتمة:

يمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التواصل إليها في النقاط التالية :-

1- إن شهرة إقليم كيرينايكي جعلته محط أنظار المؤرخين القدامى حيث يتضح بأن سكيلاكس كان أكثر دقة في وصف الإقليم، فبدأ بوصف الإقليم من الجهة الشرقية، وقد ذكر بعض المواقع التي لم نجد لها ذكراً بعده في المصادر الأخرى التي تلته مثل : أبيس ( زواية أم الرخم)، وقد ذكر مواقع لم يتطرق أحد إلى دراستها مثل أمبيوس(Ampelos) وكاوكالو (Kaukalos)، وقد أشار إلى تحديد المسافات بين المدن الرئيسية للإقليم وبين المواني‌ء المشهورة في الإقليم، وسترابون (Strabon) قد وصف الإقليم من الغرب إلى الشرق، وقد تتبع المواني‌ء التي تقع على خليج وسواحل كيرينايكي من ناحية الغرب، وقد أشار أيضاً إلى بعض القياسات بين بعض المواقع الأثرية، أما بلينى الأكبر (Plinius Secundus) فأنه أول من أشار إلي المدن الخمس في كتابه، (التاريخ الطبيعي)، وقد أشار لأهم المدن الخمس في الإقليم، كما حدد ايضاً بعض المسافات بين المواقع الأثرية، وقد وضح لنا بليني كيفية نمو نباتات السلفيوم ، وأكد كلٌ من سترابون وبليني على أن الإقليم كان يصدر عصير هذا النبات (Laserpicium).

2- اتضح بأن الرحالة كان لهم دورٌ كبيرٌ في التعرف على عديدٍ من المواقع الأثرية فمثلاً باشو قد طابق موقع باتراخوس مع موقع عين الغزالة الحالي وقد ذكر باشوباليوروس (Paliurus)

(وادي التميمي) وإشار إلي أنه سيول الامطار تتجمع من وديان الإقليم في الشتاء وهذا يتفق مع ما ذكره بطوليميوس بأن نهر باليوروس ينبع من بحيرة كبيرة، وقد حدد باشو موقع ميناء (أبو مداد) بين جزيرة كرسه ودارنس (درنة) وهذا يتفق مع ما حدده سترابون.

3- وقد حدد الآخوين بيتشي وباشو موقع قرية اريثروم(Erythrum) عند مصب وادي الأثرون، ولاحظ باشو وجود آثار قناة ماء، وتقع هذه الآثار على قمة التل على الجانب الغربي من مصب وادي الأثرون.

4- كان هناك خلط بين موقع فيكوس (Phycus) وبين رأس عامر عند (جودتشايلد وستوكي)، إلا أنه بفضل الرحالة استطاع الباحثون حسم هذه المشكلة وتوصلوا إلى الاستنتاج بأن فيكوس لا يمكن أن تكون إلا عند زاوية الحمامة، على بعد نحو8 كلم غربي رأس عامر.

5- من الملاحظ بأن رواية ستاديازموس قد بينت تفاصيل أكثر عن ساحل كيرينايكي، حيث بينت لنا بعض المواقع التي لم ترد عند المؤرخين القدامي مثل موقعي فايا وديونيسوس اللذان يقعان إلى الشمال من خليج

البمبة، ولقد رأى "جود تشايلد" بأن موقعي ديونيسوس وفايا يقعان على الساحل، أما ستوكي فلقد عثر إلى الجنوب من رأس التين" على منطقة سكنية قديمة يمكن مطابقها مع موقع (ديونيسوس) إلا أنه من الصعب التعرف على هذين الموقعين، ونجد أيضا بأنه ذكر موقع "كاردراميس"" رأس الملح" هي نفسها رأس أردانيس (ARDANIS) عند سترابون الذي وصفها بأنها رأس منخفضة ولها مرسي.

6- ويلاحظ بأن الخرائط القديمة قد ذكرت لنا كثيراً من المواقع التي لم ترد لدى المؤرخين والجغرافيين القدامي مثل سبيرايوم (Serapeum) ( سيدي المشيطي ) ، كانيون(Kainon) ( الزويتينة )، أيسكونس (Euschoinos) ( ميناء أجدابيا) ، انتيدربيانون (Antidreponon) ( ميناء مرسي البريقية) ، آمونيسا (Ammonis) (بئر بشر) ، فينسيكا (Phenica)( بئر أم الرشيف) ، أمباليونتيس (Ampaleontes) (بودريسة) ، أتيكا (Attici) (سيدي فرج) ، كوروتوتس (Chorotus)،( المقرون) كامينوس (Chaminos) (قمينس).

7- إن الأحجار الميلية للطرق في كيرينايكي تختلف عن تلك الموجودة في (Tripolitania)، وقد تم العثور على حجر ميل في مستوطنة تنسلوخ ولا توجد عليه أيه نقوش.

8- ينقسم إقليم كيرينايكي إلى ثلاث مناطق تضاريسية تختلف في ظروفها ومظهرها الطبيعي.

9- يمتاز هذا الإقليم بكثافة نباتية دائمة الخضرة، فقد اشتهرت كل مدينة من مدن هذا الإقليم بميزه معينة فمثلاً كيريني اشتهرت بأنها " جالبة الفاكهة "، وكذلك يوسبريدس قد تميزت بحديقتها المليئة بالأشجار المتشابكة والكثيفة، أي أنه غني التربة وخصوبتها والأمطار الوفيرة التي تسقط على الجبل الأخضر أدى ذلك إلى الرفع من مكانه الإقليم.

10- اشتهر إقليم كيرينايكي بزراعة الزيتون والدليل على ذلك معاصر الزيت المنتشرة على السهل ، ومن الملاحظ أن أهم ما يمتاز به إقليم كيرينايكي نبات السلفيوم الذي كان له أهمية اقتصادية في الإقليم .

11- إن إقليم كيرينايكي كان مشهوراً بماشيتها ، وقطعانه وخيوله، أي أن الإقليم كان غنيا بالثروة الحيوانية.

12- إن تسمية إقليم كيرينايكي لم تطلق على الإقليم إلا في فترة متأخرة والرومان أول من أطلق اسم كيرينايكي على الولاية التي استوطنوها في المنطقة الشرقية من ليبيا.

# فهرس لجميع المواقع التي ذكرت في الرسالة

## فهرس لجميع المواقع التي ذكرت في الرسالة

**الاســـم** **الصفحــة**


- Aedonia 21-23-37-45
- Agaphis 43
- Anabucis 47
- Antidrepanon 46
- Antipyrgos 21-22-43-44
- Amastor 45
- Ammonio 46
- Ampelos 22
- Apios 22
- Aphrodisias 21-38
- Apollonia 28-33-35-39-42-43-49-51-52-56
- Araephilaenorum 26-43-47-48-50
- Archile 45
- Ardanis 25-46
- Auritina 45
- Ausul 51
- Ausigda 47
- Badrin 52
- Balagrai 17-55-56

- Baradederi 51
- Barce 21-23-24-34-36-44
- Batrachos 38-45-47
- Berenice 25-26-36-47-49-50-51
- Berses 33-36-40
- Boreion 35-47-50
- Catabathmos 24-26-45-46
- Chairecla 44
- Chaminos 50-51-58
- Charax 24
- Chersoneses Achillides 24-25-36-44-46
- Corniclanu 48
- Cyrene 6-7-9-11-12-13-15-21-23-24-25-29-30-31-32-33 34-36-39-40-41-48-51-52-55- 57
- Darnis 32-36-38-44-45-50-52-54
- Derepanon 42-47
- Diachersia 42
- Diarroia 47
- Dionysos 47
- Erage 48
- Erasem 39

- Eryhrum 40
- Erythren 44-46
- Eueia 46
- Euesperides 6-9-15-16-17-20-21-22-25-26
- Euschoinos 47
- Hadrianopolis 25-40
- Hales 47
- Hesperides 5-35
- Hippon 52
- Hydrax 39-44
- Hypaloi 42-47
- Kaino 48
- Kainopolis 44
- Kardamis 47
- Kataneis 44-47
- Kyrthanion 20-22-47
- Lasamices 5
- Lathon 25-26
- Limnias 39-46
- Maraphna 44
- Mendrion 47

| | |
|---|---|
| - Menelus | 20-22-25-47 |
| - Naustathmos | 11-21-25-35-47 |
| - Nepolis | 44 |
| - Paliurus | 25-39-45-47 |
| - Palaebisca | 39 |
| - Panormos | 45-46 |
| - Petras Maior | 25-38-44-46-47 |
| - Petras Minor | 25-45-46 |
| - Phalakra | 44 |
| - Pheae | 47 |
| - Phthias | 45 |
| - Physuc | 25-26-39-47 |
| - Pithos | 47 |
| - Platea | 25-38-47 |
| - Plinus | 25-26 |
| - Priscutaberna | 48 |
| - Pseudo openias | 15-25 |
| - Ptolemais | 13-14-15-21-25-26-34-36-41 |
| - Rhinia | 47 |
| - Serapeum | 48 |
| - Skopelites | 48 |

- Skythranios 45
- Syke 46
- Tauchira 4-9-14-21-24-34-36-41-42-46-50-51-55
- Theotimaio 47
- Thintis 40-44-47
- Zemites 44
- Zephyrion 44-47

# ملحق الخرائط

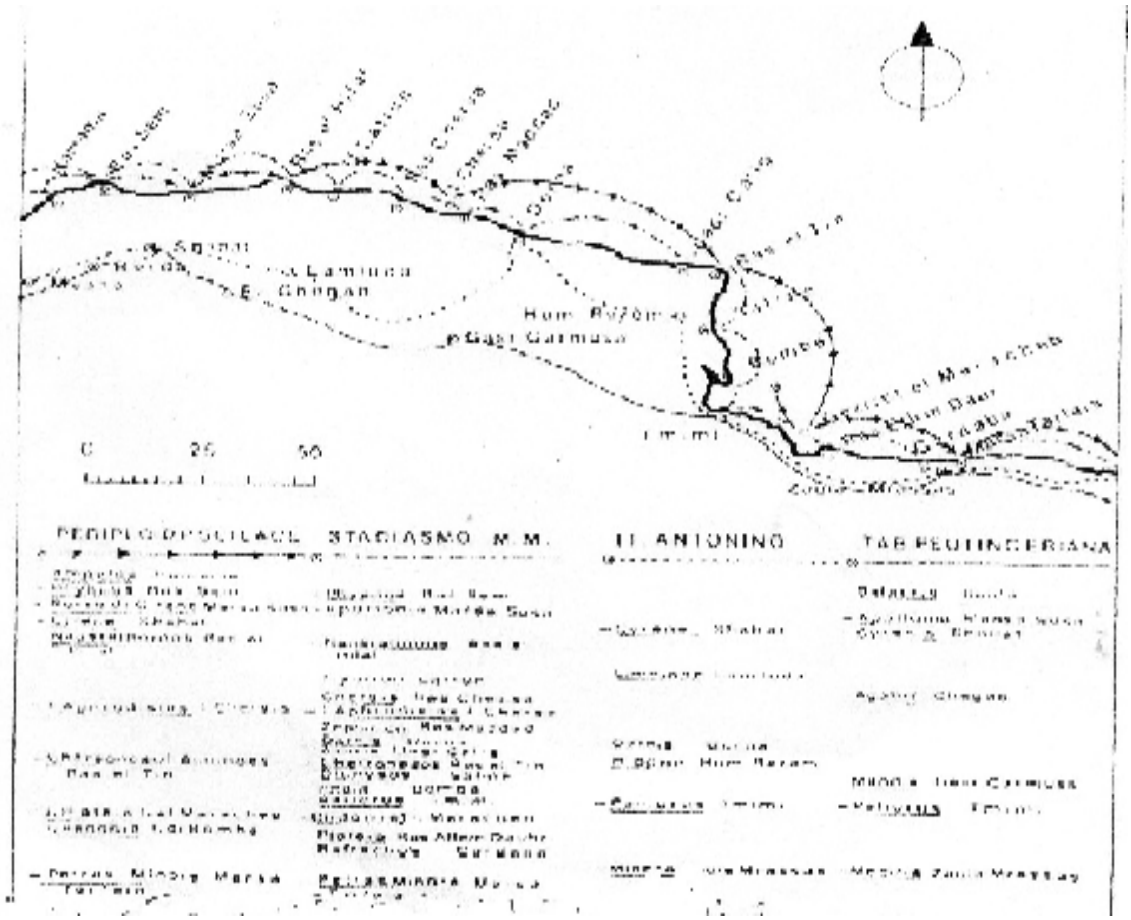


خريطة تبين أسماء المواقع القديمة عند كلاً من: سيكلاكس- ستاديازموس. الخريطة الانطونينية-بوتنجر عن

Valeriap. Op. cit. P292.

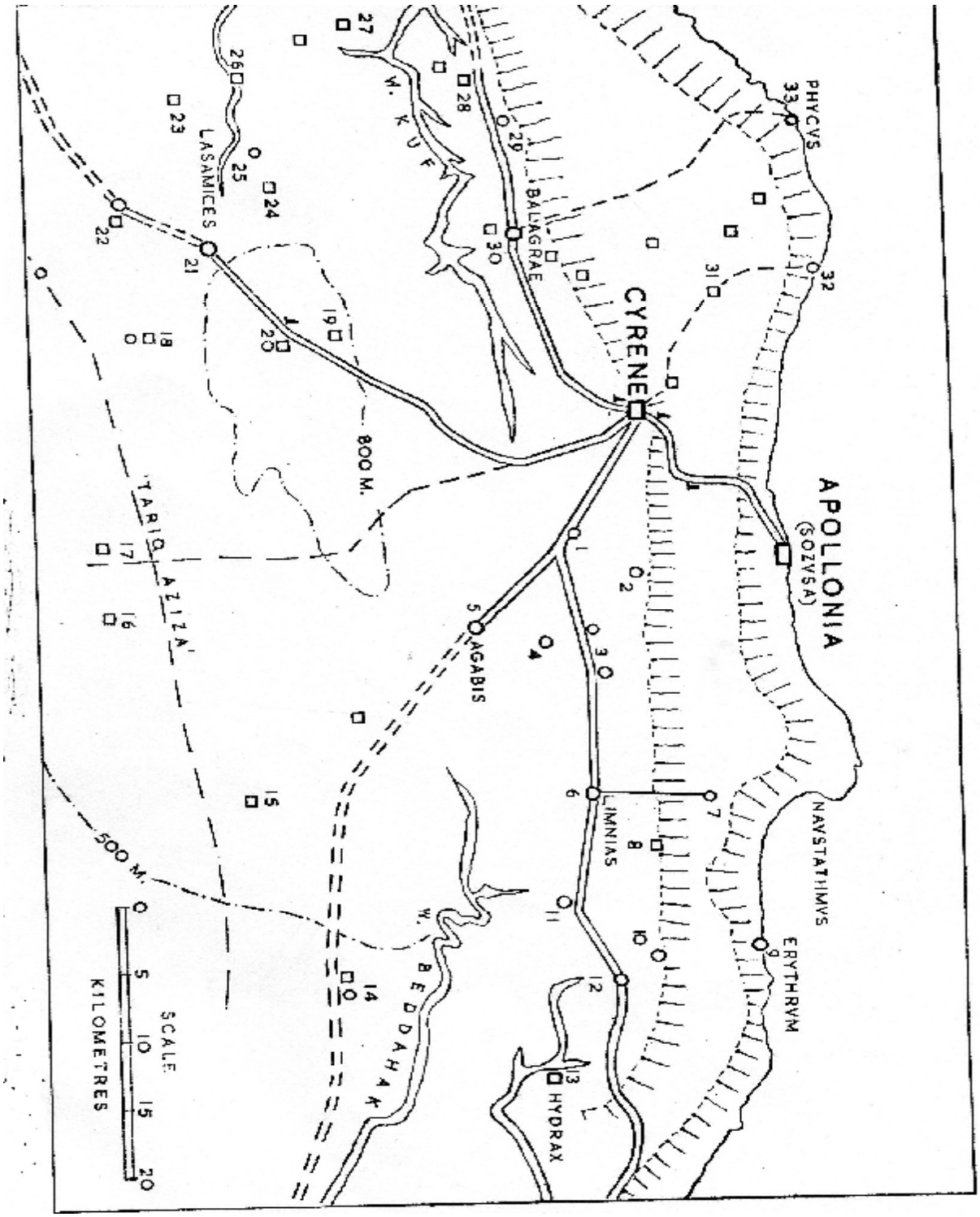


خريطة توضح سهل كيريني عن"Goodchhild Tabula Imperii. Romai op. cit. P17"

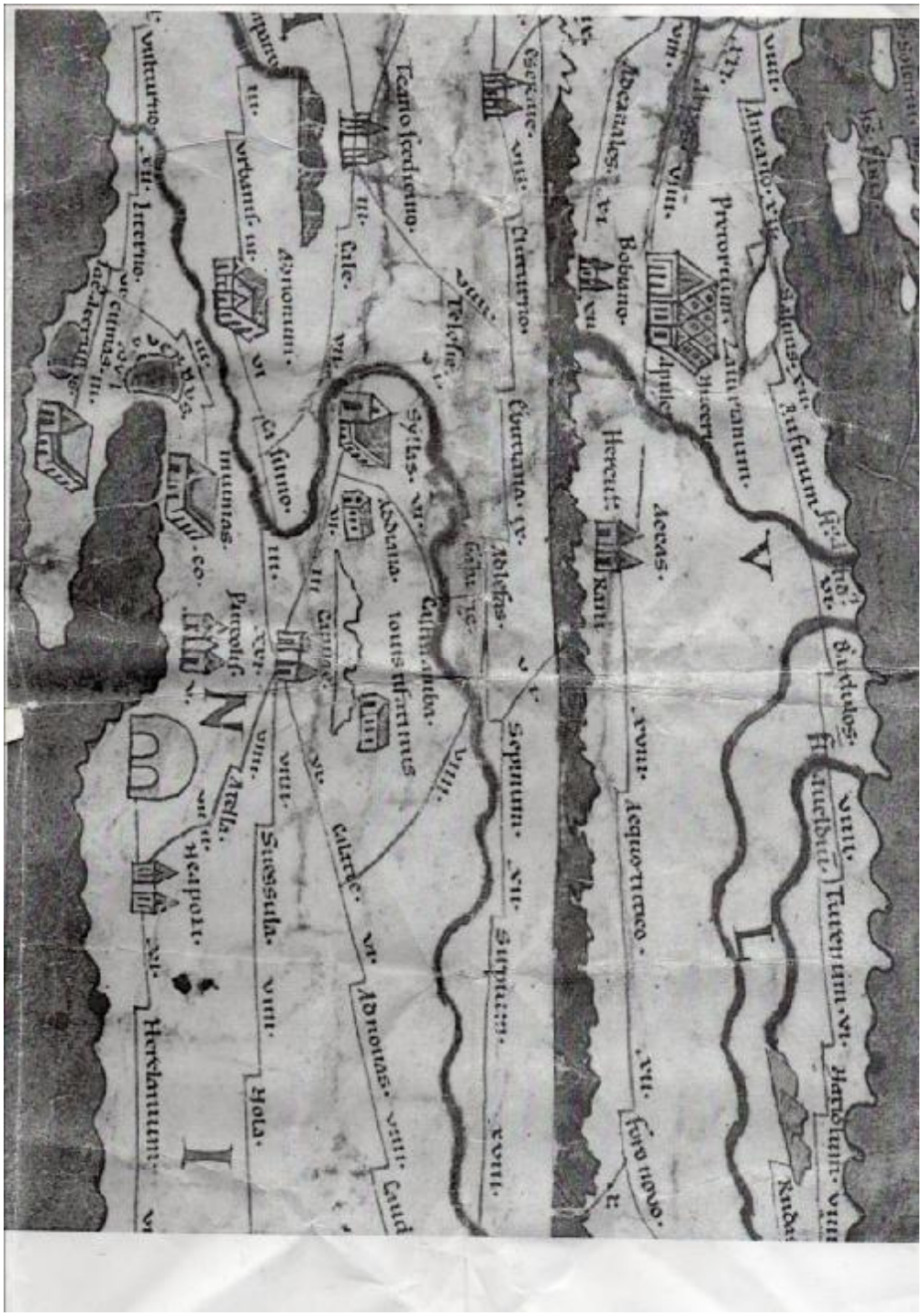

خريطة بوتنجر عن "شبكة المعلومات الدولية"

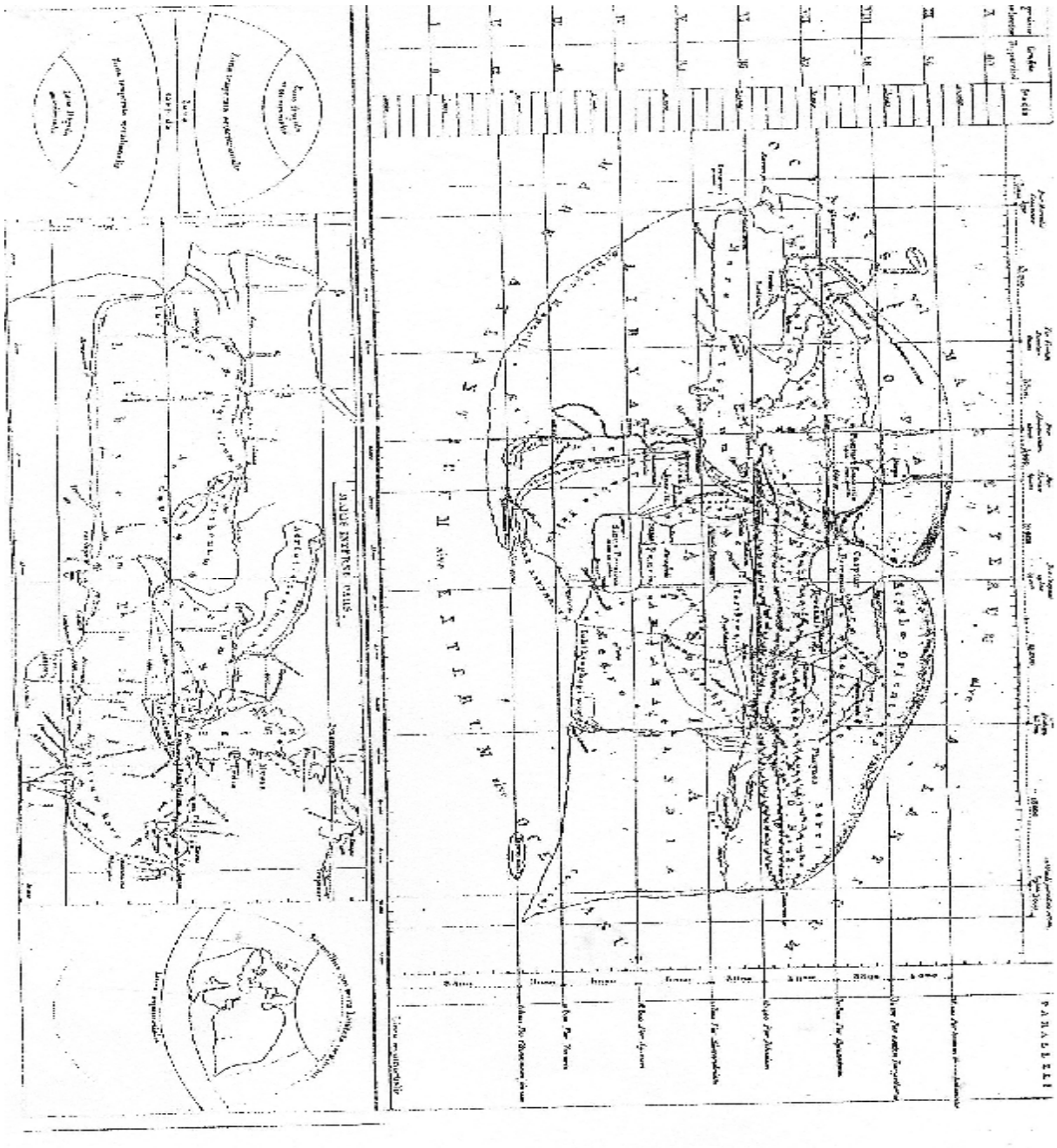

خريطة سترابون توضح اقليم كيرينايكى والعالم القديم عن " جغرافية سترابون، وصف ليبيا و مصر، ترجمة محمد المبروك الدويب "

# قائمة الاختصارات

## الاختصارات:

*Abbreviations*

Africa Italiana.،1)D.A.A.Documenti Antichi dell

2)J.R.S. Journal of Roman Studies

3)L.C.L. Loeb Classical Library

by N.G.L. Hammond،2nd eb ،4)O.C.D . OXFord classical Dictionary

Papers British Scool at Roma.،5)P.B.S.R

6)Q.A.L. Quaderni Di Archeologia della Libya.

7)S.∈.G Supplementum ∈ Piqraphicum Graecum

8)Trans .Translated.

،9) Vol Volume

ج جزء

ص/ص ص صفحة / صفحات

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا: المصادر:

### (1) المصادر الادبية:

### أ-المصدر العربة:-

-بطليموس ، كلاوديوس (ترجمة : محمد المبروك الدويب )، من مصادرالتاريخ القديم، وصف ليبيا (قارة أفريقيا) ومصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2004.

-سترابون ( ترجمة : محمد المبروك الدويب )، من مصادر التاريخ القديم، وصف ليبيا و مصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003.

-هيرودوت ( ترجمة : محمد المبروك الدويب)، من مصادر التاريخ القديم، الكتاب السكثي والكتاب الليبي)، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،2003.

ب- المصادر الاغريقية و الرومانية:-

- Herodtus, Historia, IV, (Trans. By: A.D. Geldey), (L.C.L.), Lodon, 1960.
- Piliny, Natural History, V, (Trans. By: H. Rackham), (L.C.L.), Lodon, 1947.
- Pindar, the Pythian odes. IV, (Trans. By: J.E. Sndy), (L.C.L.), Lodon, 1961.
- Ptolemy, Geobraph, (Trans. By: Robbins), (L.C.L.), Lodon, 1940.
- Sallust, The Jugurthine war, 1972.
- Scylax, the Preiplous An interim translation by: Graham Shipley, Le. ac. Uk/ar/gis/sky/ Lax.
- Strabon, the Geography of Strabo. LCL. London: 1961.
- Theophrasti, History of Plant, Trans. By: Arthut. Hort, New York. 1961.

### (2) النقوش:

- Olverio, G., Documenti Antichi, dell' Africa Itaiana, Cirenaica. Pergamo, 1933, 1936.
- Supplementum Epigraphicum Graecum, IX.

**ثانياً: المراجع العربية:-**


- ابراهيم نصحي، إنشاء قوريني و شقيقاتها، منشورات جامعة قاريونس، ط2، 1979.
- اندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت محمد عبدالكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002.
- الأخوان بيتشي، الأخوان بيتشي والساحل الليبي 1821-1822، ت: الهادي مصطفي أبولقمة، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1996.
- الهادي أبولقمة وسعد القزيري، الساحل الليبي، منشورات مركز البحوث والاستشارات، جامعة قاريونس، 1997م.
- جان ريمون باشو، رواية رحلة إلى مرمرة وقورينة وواحتي أوجلة ومراده، ت مفتاح عبد الله المسوري، دار الجيل، بيروت،1999.
- خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية وآثارئها الجنائزي في تاوخيرا القديمة" خلال الفترة من أواخر القرن الخامس ق.م حتى القرن الأول الميلادي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006.
- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط 3، 1998م.
- سالم الزوام، الجبل الأخضر دراسة في الجغرافية الطبيعية، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1995م.
- سالم محمد الزوام ، المعجم الجغرافي للأماكن الليبية، دار مكتبة الشعب ، مصراته.
- عبد السلام محمد شلوف، الاسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، مجلس تنمية الإبداع الثقافي، 2002.
- عبدالسلام شلوف، نقوش ونصوص من ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين، 1994.
-عبد اللطيف أحمد علي، مصادر التاريخ الروماني، دار النهضة العربية ، بيروت ،1970.
- عبد الكريم فضيل الميار، قورينا في العصر الروماني، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس ،1978م.
- فراسو اشامو، الإغريق في برقة، ت محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990م.

- مؤسسة دوكسايس، العقورية التقرير النهائي عن المخطط العام، 1978م.

**2- المراجع الاجنبية:**

- Beechy, F.W. ad H. W. Proceding of the Expedition to Explore the Northern coast of Africa, from Tripoly east word, in 1821, London, 1828.
- Berrascoi, P., La Marmarica Della Colonieed Oriente. 1927.
- British Museum Catalogue, Cirenaica. pcL XVL.
- Cary,M., the Geographic Background of Greek and Roman History, Oxford, 1949.
- Chamox,F., Cyrene Sousla Monarchie Des Battiades, Paris, 1953.
- Della Cella, P., (Tras. By: Athony Aufrere), Narrative of an Expedion fromTripoli in Barbary to the westrn Fontier of Egypt in 1817, London, 1822.
- Fantoli, P., La Libia negli Scrittidegli Antichi, Roma, 1933.
- Goodchild, R. G., Tabula Imperii Romani, Oxforda, 1954.
- Goodchild, R. G., Graeco, Roman Cyrenaica, Geology and Archaeology of Northern, Libya, Ed. F.T. Barr, petroleum Exploration Society of Libya Tenth Annual Field conference, Amesterdam, 1968.
- Hamond, N. G. L., Sculland, H. H., the Oxford Classical Dictionary.
- Borman, J., and Hayse, J., Excavation at Tocra, 1963, 85, vols2, Oxford: The Alden Press. 1966.
- Johnson, D. L., Jabal Al-Akhdar, Cyrenaica, An historical Geography of Settlemet and Livelihood, Chicago, 1973.
- Johnson, D. L., The Cities of the Eastren Roman provinces, London, 1938.
- Pacho, M.J.R., Relation D’un Voyge Dans La Marmarique, La Cyrenaique Et les D’ Audielah Et De Maradeh, Genova: 1829.

- Romaelli, P., La Cereaica Romana 96ac-642dc, Verbanica, 1943.
- Stucchi,S., Architettura Cirenaica Roma, 1975.
- Thorn, J.C., Explores of Cyrene 1894, La Cirenaica in Eta Antico, Roma, 1998.

**ثالثاً الدوريات:**

**(1) الدوريات العربية:-**

- جود تشايلد، دراسات ليبية، ترجمة عبدالحفيظ الميار و احمد اليازوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999.
- خالد محمد الهدار، حول ترجمة الاخوين بيتشي، الثقافة العربية، العدد الثاني، النوار، 1998.

**(2) الدوريات الاجنبية:-**

- Godd, F.B., “Researches in the Cyrenaica”, A.J.P.S. 1884.
- Good Child, R. G., “Araephilaenorum and Automalax” P.B.S.R. 1952.
- Good Child, R. G., “The Roman Roads of Libya and their Milestone” in Libia in History, 1968.
- Good Child, R. G., “Roman Milestone”, P.B.S.R. XVIII, 1950.
- Good Child, R. G., “Boreum of Cirenaica”, J.R.S., 1951.
- Hulin, L., “Marmarica wares: New Kihgdon and Later Examples” Libyan Studies, 2001.
- Reynoldara, J.A. Liotod, “Cyrene” The Cambridge Ancient History, vol X, 1996.
- Valeria,P.P., “Le Rotte Antiche Trala Grecia, Ela Cirenaica, agli itinerary Marittimi eterrestri lugo Le Coste Cirenaiche edella Grad Sirte”, Q. A. L. 1976.
- Ward, Perkins, J.B., and Goodchild, R.G., “Christian Monuments of Cyrenaica, Ed. By: J. Reynolds Monograph 4”, Society for Libya studies, 2003.